

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان -



كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير



قسم : العلوم التجارية

مذكرة تخرج

مقدمة للحصول على شهادة ماستر في إطار مشروع 1275

تخصص: تسويق الخدمات

من طرف الطالبة بوزيان عائشة

الإبداع و مناقشة الحوامل

لجنة المناقشة:

رئيسة	جامعة تلمسان	أستاذة محاضرة قسم أ	أ.د جباري سعاد
مشرفة	جامعة تلمسان	أستاذة محاضرة قسم أ	أ.د. جباري فادية
ممتحنا	جامعة تلمسان	أستاذ محاضر قسم أ	أ.د. بن معمر عبد الباسط
خبير ide	جامعة تلمسان	أستاذ التعليم العالي	أ.د. طافر زهير
شريك اقتصادي و اجتماعي	التكوين المهني	أستاذة متخصصة في التكوين و التعليم المهنيين الرتبة الأولى	أ.فيفرة سعاد

السنة الجامعية: 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دعاء

بسم الله الرحمن الرحيم.

قال الله تعالى (قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و المؤمنين)

يا رب... ل تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت

ولا أصاب باليأس اذا فشلت بل ذكرني أن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح

يا رب... علمني أن التسامح هو أكبر مراتب القوة

وان الانتقام أول مظاهر الضعف يا رب... إذا جردتني من المال اترك لي الآمال واذا

جردتني من النجاح أترك لي قوة العناد حتى أتغلب على الفشل واذا جردتني من نعمة

الصحة أترك لي نعمة الإيمان

يا رب... اذا أسأت الى الناس اعطني شجاعة الاعتذار

و اذا أساء الناس لي اعطني شجاعة العفو يا رب... اذا نسيتك ل تنساني يا

رب... أرشدني للعلم والإيمان

إهداء

إلى نفسي...

تلك الروح التي صبرت وآمنت، إلى قلبي الذي تحمّل، وعزيمتي التي لم تنكسر، شكرًا لي لأنني مضيت رغم كل الصعوبات.

إلى من حملت اسمه فخراً، إلى أبي... سندي وركني الثابت، من خفف عني أثقال الحياة بمحبة صادقة، وشاهد ضعفي دون أن يهتز.

وإلى من علّمتني الأخلاق بالدعاء والدعم، إلى أمي... ملهمتي، وجسري إلى الجنة، صاحبة الدعوات الصادقة واليد التي لا تتواني.

إلى إخوتي إسماعيل وحمزة، وأخواتي زينب ومروى... أنتم الامتداد الجميل لروحي، والدافع في كل خطوة.

وإلى أصدقائي وأحبي... من خففوا عني بكلماتهم النقية وصدقهم في المحبة.

ها أنا أطوي صفحة التعب، لأكتب سطرًا من فخر...

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

قائمة المحتويات

دعاء	
إهداء	
IV/I	قائمة المحتويات
V	قائمة الأشكال
V	قائمة الجداول
VII /VI	خطة البحث
أ/هـ	المقدمة العامة
الفصل الأول: الإطار النظري لورشة خياطة ملابس الحوامل و إعادة تدوير الملابس القديمة	
15/07	المبحث الأول: مفهوم وأهمية خياطة ملابس الحوامل
08/07	المطلب الأول: ماهية الخياطة وتطورها تاريخي.
11/09	المطلب الثاني: تعريف خياطة ملابس الحوامل وأهميته.
13/11	المطلب الثالث: المعايير الأساسية في تصميم ملابس الحوامل.
15/13	المطلب الرابع: مراحل تطور خياطة ملابس الحوامل.
22/15	المبحث الثاني: تقنيات وأنماط خياطة ملابس الحوامل
17/15	المطلب الأول: أنواع الأقمشة المناسبة لملابس الحوامل .

19/17	المطلب الثاني: أساليب تصميم وخطاطة الملابس المريحة للحوامل .
21/19	المطلب الثالث: أحدث الاتجاهات في خطاطة ملابس الحوامل .
22/21	المطلب الرابع: استخدام تقنيات الحياكة والتطريز في تصميم ملابس الحوامل.
30/23	المبحث الثالث: مفهوم وأهمية إعادة تدوير الملابس القديمة
24/23	المطلب الأول: تعريف إعادة تدوير الملابس القديمة وأهميته.
26/25	المطلب الثاني: أهمية الخياطة في إعادة تدوير الملابس.
28/26	المطلب الثالث: تأثير إعادة التدوير على الاستدامة في صناعة الأزياء.
30/28	المطلب الرابع: طرق إعادة استخدام الأقمشة لصنع منتجات جديدة.
35/30	المبحث الرابع: تحديات وحلول تطوير صناعة ملابس الحوامل وإعادة التدوير
31/30	المطلب الأول: التحديات المالية والتمويلية في المجال.
32/31	المطلب الثاني: نقص الوعي البيئي والمجتمعي حول إعادة التدوير.
34/33	المطلب الثالث: غياب البنية التحتية وقلة التدريب المهني .
35/34	المطلب الرابع: الحلول المقترحة: التدريب، التسويق الرقمي، والدعم المالي.
45/36	المبحث الخامس: الابتكارات الحديثة في صناعة ملابس الحوامل وإعادة التدوير.
38/36	المطلب الأول: تطوير الأقمشة الذكية وخصائصها في ملابس الحوامل.
41/38	المطلب الثاني: دور التكنولوجيا في تحسين جودة وإنتاجية خطاطة ملابس الحوامل

43/41	المطلب الثالث: تأثير التصميم المستدام على مستقبل صناعة ملابس الحوامل.
45/43	المطلب الرابع: ابتكارات الحديثة في إعادة تدوير الملابس وتحويلها إلى منتجات جديدة
46	خاتمة الفصل
الفصل الثاني : دراسة تطبيقية لمشروع ورشة خياطة ملابس الحوامل و إعادة تدوير الملابس القديمة	
48	تمهيد
55/49	المحور الأول فكرة المشروع.
50/49	تقديم فكرة المشروع.
54/50	القيم المقترحة.
55/54	أهداف المشروع.
64/56	المحور الثاني: الجوانب الابتكارية
60/56	الابتكارات التسويقية لورشة " الإبداع و أناقة الحوامل "
64/60	مراحل بدء مشروع " الإبداع و أناقة الحوامل "
72/64	المحور الثالث: التحليل الاستراتيجي لسوق ورشة " الإبداع و أناقة الحوامل "
70/64	عرض القطاع السوقي و المزيج التسويقي
72/70	استراتيجيات التسويق لورشة " الإبداع و أناقة الحوامل "

76/72	المحور الرابع: خطة الإنتاج والتنظيم
74/72	عملية الإنتاج.
74	التمويل.
75	اليد العاملة.
76	الشركات الرئيسية.
97/77	المحور الخامس: الدراسة المالية.
78/77	الاستثمارات والتمويل
81/79	جدول الرواتب والتكاليف الاجتماعية
81	عتبة الربحية
82	خطة التمويل و فترة الاستيراد
101	BMC
105/102	خاتمة
114/106	الملاحق
121/115	قائمة المراجع

قائمة الأشكال

الصفحة	الشكل
68/67	الشكل رقم (01): SWOT (نقاط القوة، الضعف، الفرص، التهديدات)
70	الشكل رقم (02): شعار الورشة
101	الشكل رقم (03): BMC

قائمة الجداول

الصفحة	الجدول
55	الجدول رقم (01): تعريف بالمشروع
77	الجدول رقم (02): الاحتياجات الاستثمارية – 3.114.500
78	الجدول رقم (03): مصادر التمويل – المجموع 6.800.000
79	الجدول رقم (04): تطوير الرواتب على 3 سنوات
80	الجدول رقم (05): ملخص نتائج 3 سنوات
80	الجدول رقم (06): ملخص الميزانية الشهرية للسنة الأولى
81	الجدول رقم (07): عتبة الربحية (Seuil de rentabilité)
82	الجدول رقم (08): خطة التمويل و فترة الاسترداد
83	الجدول رقم (09): تحليل الأداء المالي من خلال مؤشرات النسب

خطة البحث

المقدمة

المبحث الأول: مفهوم وأهمية خياطة ملابس الحوامل

المطلب الأول: ماهية الخياطة وتطورها تاريخي.

المطلب الثاني: تعريف خياطة ملابس الحوامل وأهميته.

المطلب الثالث: المعايير الأساسية في تصميم ملابس الحوامل .

المطلب الرابع: مراحل تطور خياطة ملابس الحوامل.

المبحث الثاني: تقنيات وأنماط خياطة ملابس الحوامل

المطلب الأول: أنواع الأقمشة المناسبة لملابس الحوامل .

المطلب الثاني: أساليب تصميم وخياطة الملابس المريحة للحوامل .

المطلب الثالث: أحدث الاتجاهات في خياطة ملابس الحوامل .

المطلب الرابع: استخدام تقنيات الحياكة والتطريز في تصميم ملابس الحوامل .

المبحث الثالث: مفهوم وأهمية إعادة تدوير الملابس القديمة

المطلب الأول: تعريف إعادة تدوير الملابس القديمة وأهميته.

المطلب الثاني: أهمية الخياطة في إعادة تدوير الملابس.

المطلب الثالث: تأثير إعادة التدوير على الاستدامة في صناعة الأزياء.

المطلب الرابع: طرق إعادة استخدام الأقمشة لصنع منتجات جديدة.

المبحث الرابع: تحديات وحلول تطوير صناعة ملابس الحوامل وإعادة التدوير

المطلب الأول: التحديات المالية والتمويلية في المجال.

المطلب الثاني: نقص الوعي البيئي والمجتمعي حول إعادة التدوير.

المطلب الثالث: غياب البنية التحتية وقلة التدريب المهني .

المطلب الرابع: الحلول المقترحة: التدريب، التسويق الرقمي، والدعم المال
المبحث الخامس: الابتكارات الحديثة في صناعة ملابس الحوامل وإعادة التدوير
المطلب الأول: تطوير الأقمشة الذكية وخصائصها في ملابس الحوامل.
المطلب الثاني: دور التكنولوجيا في تحسين جودة وإنتاجية خياطة ملابس الحوامل
المطلب الثالث: تأثير التصميم المستدام على مستقبل صناعة ملابس الحوامل.
المطلب الرابع: ابتكارات الحديثة في إعادة تدوير الملابس وتحويلها إلى منتجات
جديدة.

خاتمة

المقدمة

تواجه المجتمعات المعاصرة جملة من التحديات التي تفرض مراجعة شاملة لأنماط الاستهلاك والإنتاج التقليدية، ولا سيما في القطاعات التي تتصل ارتباطاً مباشراً بالحياة اليومية والبيئة، ومن أبرزها قطاع صناعة الأزياء. لقد أصبحت هذه الصناعة، رغم دورها الكبير في تحريك عجلة الاقتصاد وتوفير فرص العمل، من أكثر الصناعات إضراراً بالبيئة بفعل اعتمادها على الإنتاج الضخم، الاستهلاك المفرط، واستعمال المواد الاصطناعية، مما أدى إلى ارتفاع غير مسبوق في حجم النفايات النسيجية والتأثيرات السلبية على المناخ والمياه والتربة. وتبعاً لذلك، بدأت تظهر في السنوات الأخيرة توجهات جديدة ضمن هذه الصناعة تسعى إلى دمج مبادئ الاستدامة، المسؤولية الاجتماعية، والاقتصاد الدائري، وذلك من خلال دعم المشاريع التي تقوم على إعادة التدوير، الاستخدام المسؤول للموارد، وتصميم منتجات ذات عمر أطول وقيمة بيئية أعلى.

في هذا السياق، برزت مجموعة من التخصصات الفرعية داخل عالم الأزياء كحلول مبتكرة لمشكلات البيئة وسوق العمل في آن واحد، ومن أبرزها مجال تصميم وخياطة ملابس الحوامل، الذي يولي اهتماماً خاصاً بفترة غالباً ما تُهمَّش ضمن عروض الموضة التجارية. فالمرأة الحامل تمرّ خلال فترة الحمل بسلسلة من التغيرات الجسدية والنفسية التي تستدعي توفير ملابس مريحة، مرنة، وذات تصاميم تراعي طبيعة المرحلة، مع الحفاظ على عنصر الجمالية والثقة بالنفس. كما أن هذه الفئة من المستهلكات

بدأت تطالب بشكل متزايد بمنتجات تتوافق مع المبادئ الصحية والبيئية، مما جعل السوق في حاجة إلى حلول إبداعية تُشبع هذه الاحتياجات المتعددة.

في الوقت ذاته، اكتسب مجال إعادة تدوير الملابس القديمة اهتمامًا متزايدًا، كأداة فعالة للحد من الأثر البيئي الناجم عن النفايات النسيجية. فبدلاً من التخلص من الملابس غير المستخدمة أو التالفة، يمكن إعادة استخدامها وتحويلها إلى قطع جديدة مبتكرة، مما يقلل من الاعتماد على المواد الخام، ويقلص من كمية النفايات، ويوفر فرص عمل جديدة في مجالات التصميم، الخياطة، والبيع. هذا المفهوم ينسجم مع الاتجاه العالمي نحو اعتماد اقتصاد دائري يركز على مبدأ "إعادة الاستخدام بدلاً من الإتلاف"، ويساهم في بناء ثقافة استهلاك مسؤولة وأكثر وعياً بقضايا البيئة.

وانطلاقاً من هذه الرؤية، يأتي مشروع "ورشة خياطة ملابس حوامل مع إعادة تدوير الملابس القديمة" كمبادرة رائدة تهدف إلى دمج بعدين في غاية الأهمية: الأول إنساني واجتماعي يراعي احتياجات المرأة الحامل، والثاني بيئي واقتصادي يعزز من ثقافة التدوير ويرفع من القيمة المضافة للنفايات النسيجية. ويهدف المشروع إلى تقديم تجربة متكاملة للمرأة الحامل، تجمع بين الراحة، الجمالية، والوعي البيئي، مع العمل على توفير مصدر دخل مستدام من خلال إنتاج ملابس ذات طابع خاص ومتفرد. وتتمثل أهمية هذا المشروع في كونه يقدم نموذجاً جديداً في صناعة الأزياء يعتمد على مفاهيم الاستدامة والابتكار والمسؤولية الاجتماعية، كما يتيح فرصاً مهمة لتوظيف النساء وتدريبهن على مهارات الخياطة، التصميم، وتقنيات التدوير الحديثة. ويكتسب المشروع أهمية خاصة في السوق الجزائري،

الذي يشهد تطوراً ملحوظاً في وعي المستهلكين بالقضايا البيئية، في ظل محدودية المبادرات التي تدمج بين صناعة ملابس الحوامل وإعادة التدوير في إطار احترافي ومنظم.

وقد تناولت هذه الدراسة مختلف الجوانب المرتبطة بهذا المشروع الطموح، من خلال تحليل شامل للسوق المستهدفة، ودراسة التحديات المحتملة التي تعيق تطوره، مثل ضعف البنية التحتية الخاصة بجمع ومعالجة الملابس القديمة، محدودية التدريب المهني في مجال التدوير والخياطة البيئية، نقص التمويل، وانخفاض مستوى الوعي البيئي لدى بعض الفئات. كما سلطت الدراسة الضوء على الحلول المقترحة لمواجهة هذه التحديات، مثل اعتماد تقنيات التصميم ثلاثي الأبعاد والذكاء الاصطناعي في ابتكار تصاميم مخصصة، إنشاء تطبيق رقمي لإدارة الطلبات وقياسات الزبونات، تنظيم دورات تكوين متخصصة في مجال تدوير الأقمشة، وتفعيل شراكات مع الجهات الحكومية والمانحين لتمويل الورشة وتوسيع نشاطها.

وخلصت الدراسة إلى أن نجاح مشروع من هذا النوع يتطلب رؤية متكاملة وشاملة تأخذ بعين الاعتبار التطورات التقنية، متطلبات السوق المحلي، توجهات المستهلكين الجدد، والفرص المتاحة في مجال ريادة الأعمال المستدامة. كما أكدت على أن هذا المشروع لا يُعتبر مجرد ورشة إنتاج تقليدية، بل يمثل نموذجاً اقتصادياً واجتماعياً متطوراً يجمع بين الثقافة والابتكار والتنمية المحلية، ويمكن أن يكون له أثر إيجابي واسع على المستويين البيئي والاجتماعي، إذا ما تم تبنيه ودعمه بالشكل المناسب.

➤ أسباب اختيار الموضوع:

- زيادة الطلب على الملابس المخصصة للحوامل مع الحاجة إلى تصاميم عملية ومريحة.
- أهمية دعم الاستدامة البيئية من خلال إعادة تدوير الملابس القديمة وتقليل النفايات النسيجية الناتجة عن قطاع الأزياء.
- السعي إلى تحسين إنتاجية ورشة الخياطة من خلال إدخال التقنيات الرقمية لتنظيم الطلبات والقياسات رقمياً.
- خلق تجربة رقمية متكاملة تساهم في جذب شرائح أوسع من الزبائن والعاملين.

➤ منهج البحث:

يعتمد البحث على إعداد مشروع "تطوير ورشة خياطة ملابس الحوامل وإعادة تدوير الملابس القديمة بعنوان "إبداع وأناقة الحوامل"، مع تبني المنهج الوصفي التطبيقي نظراً لملاءمة الموضوع وتماشياً مع أهداف وعناصره المكونة له من خلال:

- الجانب النظري : دراسة أهمية تطوير ورش الخياطة وتحديثها باستخدام التكنولوجيا.
- الجانب التطبيقي : وضع مخطط أعمال لشرح طريقة لإنشاء الورشة خياطة ملابس مريحة و عصرية للحوامل مع دمج تقنيات إعادة تدوير الملابس القديمة لتعزيز الاستدامة.

➤ أهمية البحث:

- إبراز أهمية صناعة ملابس الحوامل كأحد القطاعات المتخصصة التي تتطلب حلولاً مبتكرة تراعي الخصوصية الفسيولوجية والنفسية للمرأة الحامل.

- تشجيع تبني تقنيات حديثة في الخياطة مثل الذكاء الاصطناعي والواقع المعزز لزيادة الكف.
- دعم الاستدامة من خلال إعادة تدوير الملابس المستعملة وتحويلها إلى تصاميم جديدة قابلة للاستخدام وقادرة على منافسة في السوق.

➤ أهداف البحث:

- تطوير ورشة خياطة رقمية تسهل إدارة الطلبات والمخزون والقياسات عبر تطبيق متكامل.
- دراسة السوق لمعرفة احتياجات في مجال ملابس الحوامل وإعادة التدوير.
- تحسين تجربة العملاء والعاملين من خلال ربط مختلف العمليات داخل الورشة بتطبيق ذكي سهل الاستخدام.
- تقديم حلول فعالة لتقليل الهدر في الأقمشة وإعادة استخدامها بطرق مبتكرة.

الفصل الأول: الإطار النظري لورشة خياطة

ملابس الحوامل و إمامة تدوير الملابس

القديمة

المبحث الأول: مفهوم وأهمية خياطة ملابس الحوامل

تعريف الخياطة: تُعرّف الخياطة بأنها مهارة وفن، وهي عملية إبداعية تهدف إلى ربط الأقمشة ووصلها ببعضها البعض، سواء باستخدام الأدوات التقليدية كالإبرة والخيط، أو من خلال آلات الخياطة الميكانيكية الحديثة والرقمية المتطورة، وذلك لصناعة الملابس والمنسوجات.

تُعد الخياطة من أقدم الحرف التي عرفها الإنسان، حيث استخدم في بداياتها أدوات بدائية مثل العظام المدببة، وخيوط مصنوعة من أوتار الحيوانات أو الألياف النباتية. وقد تطورت هذه المهنة بمرور الزمن لتشمل تقنيات أكثر تقدمًا، بفضل ظهور التكنولوجيا والآلات الصناعية الحديثة¹.

1. تطور الخياطة عبر العصور

العصور القديمة: في بداياتها، كانت الخياطة حرفة يدوية تعتمد على أدوات بدائية مثل العظام المدببة، والجلود، وخيوط مصنوعة من النباتات أو أوتار الحيوانات، وكان يتم خياطة الملابس يدويًا.

¹- D'Errico, F., & Backwell, L. (2018). Earliest evidence of sewing technology: Bone needles from the Upper Palaeolithic. *Journal of Human Evolution*, 125, 15–29.

العصور الوسطى: شهدت هذه المرحلة تطورًا ملحوظًا في الخياطة، مع ظهور أقمشة أكثر تنوعًا

مثل الكتان والحرير، وتحسين جودتها. كما برزت التصاميم الزخرفية المعقدة، لا سيما في ملابس الطبقات الراقية.¹

الثورة الصناعية: في القرن التاسع عشر، أدى اختراع ماكينة الخياطة إلى تحوّل كبير في مجال

الخياطة، حيث انتقلت من حرفة يدوية تستهلك الكثير من الوقت، إلى صناعة آلية قادرة على إنتاج الملابس بكميات كبيرة وبتكلفة منخفضة، مما أدى إلى انتشارها الواسع.²

العصر الحديث: أصبحت الخياطة في العصر الحديث تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا

الحديثة، مثل برامج التصميم الرقمية والآلات الذكية. وقد أدى ذلك إلى تنوع أكبر في صناعة الأزياء، بما في ذلك ملابس الحوامل التي تراعي التغيرات الجسدية والجمالية التي تمر بها المرأة خلال فترة الحمل.³

¹ -Green, L. (2014). Stitching the fabric of life: Sewing as a form of cultural practice. *Research UNE*

أطلع عليه في <https://rune.une.edu.au/web/retrieve/39fe65e9-19fd-488b-a8c5-347e5cee6603> الساعة 8/5/2025 11:00

² -Jackson, M. (2009, September 10). September 10, 1846: Sewing machine patents change the fabric of society. *Wired*. <https://www.wired.com/2009/09/0910sewing-machine/>

³ Healey, G., & Tagak Sr, A. (2014). Pilimmaksarniq: Working together for the common good—A Inuit model of research ethics. *Qualitative Health Research*, 24(3), 386–399.

<https://doi.org/10.1177/1049732313519869> \\\

المطلب الثاني: تعريف خياطة ملابس الحوامل وأهميتها

1. تعريف خياطة ملابس الحوامل:

تُعرّف خياطة ملابس الحوامل بأنها عملية تصميم وتفصيل الملابس المخصصة للنساء خلال فترة الحمل، مع مراعاة التغيرات الجسدية التي تطرأ في هذه المرحلة، وذلك لتوفير الراحة والمرونة دون التخلي عن الجانب الجمالي والأنيق.

تتميز هذه الملابس بقصّات ذكية تسمح بتوسيع محيط البطن، كما يُراعى في صناعتها استخدام أقمشة قطنية، ناعمة، وقابلة للتمدد، لتتكيف مع النمو المستمر للجسم أثناء الحمل.¹

2. أهمية ملابس الحوامل:

الراحة والدعم البدني: تساعد الملابس المصممة خصيصًا للحوامل على تخفيف الضغط عن المناطق الحساسة مثل البطن والظهر، بفضل استخدام خامات ناعمة ومرنة تسهّل الحركة وتمنح الحامل شعورًا بالراحة طوال فترة الحمل.²

¹ Elrefaie, N., Alnagar, A., & Salem, N. (2021). *Requirements for the Functional Design of Home Clothes for a Pregnant Woman, According to the Requirements of Wearing Comfort*. Journal of Home Economics - Menofia University, 31(1), 163–186.

توازن المظهر الجمالي: توفر ملابس الحوامل تصاميم أنيقة وعصرية تتماشى مع اتجاهات الموضة

الحديثة، مما يسهم في تعزيز شعور المرأة بالرضا والثقة بالنفس رغم التغيرات الجسدية التي تمر بها أثناء

الحمل¹.

الوظائف المتعددة الاستخدام: تتميز بعض ملابس الحوامل بخاصية الاستخدام المزدوج، إذ

تُصمَّم لتكون قابلة للتعديل أو التوسيع والانكماش، مما يتيح استخدامها خلال فترة الحمل وما بعدها،

كفترة الرضاعة، وهو ما يمنحها طابعًا عمليًا واقتصاديًا يدوم لفترة أطول².

¹ Shamsaei, A., Kazemi, A., Enteshary-Najafabadi, H., & Khosropour Borujeni, N. (2022). *Essential Criteria for Designing Healthy Maternity Wear: A Narrative Review*. Iranian Journal of Nursing and Midwifery Research, 27(6), 492–495.

https://doi.org/10.4103/ijnmr.ijnmr_143_22 11:00 الساعة 8/5/2025 في عليه في

² Sun, Y., & Md Nor, Z. D. (2024). *Research on Design Elements of Maternity Wear Based on the Physiological and Psychological Needs of Pregnant Women: A Narrative Review*. International Journal of Heritage, Art and Multimedia, 6(19).

<https://gaexcellence.com/ijham/article/view/924///>

الصحة والسلامة:¹ عادةً ما تُصنع ملابس الحوامل من أقمشة خفيفة التهوية وقادرة على

امتصاص العرق، مما يساعد في تقليل ارتفاع حرارة الجسم، وبالتالي يساهم في الحفاظ على صحة الأم والجنين، والوقاية من بعض المشكلات الصحية المحتملة.²

المطلب الثالث: المعايير الأساسية في تصميم ملابس الحوامل

1. اختيار الأقمشة المناسبة يُفضل استخدام الأقمشة

يُعد اختيار نوعية القماش من العناصر الأساسية في تصميم ملابس الحوامل، نظرًا لحساسية

بشرة المرأة الحامل والتغيرات الجسدية التي تمر بها خلال فترة الحمل.

ويُفضّل استخدام الأقمشة الطبيعية مثل:

القطن: لنعومته وقدرته على التهوية وامتصاص العرق.

الليرات أو السبان دكس: لما توفره من مرونة وتمدد يتناسب مع التغيرات التدريجية في حجم الجسم.

¹ Kawaguchi, H., et al. (2015). *Efficacy of advice from healthcare professionals to pregnant women to avoid wearing constrictive clothing around the trunk: A randomized controlled trial*. *BMJ Open*, 5(9), e008755. <https://doi.org/10.1136/bmjopen-2015-008755//>

² Vakhidova, U. A., & Kamilova, K. K. (2023). *The Role of Tactility in the Development of Clothes for Pregnant Women*. *International Journal of Innovations in Engineering Research and Technology*, 10(4), 70–74. <https://doi.org/10.17605/OSF.IO/BZV67>

الخليط بين القطن والسبان دكس: لتحقيق توازن بين الراحة والمرونة.

في المقابل، يجب تجنّب الأقمشة الصناعية مثل البوليستر والنايلون، لأنها تحتفظ بالحرارة وقد تسبب التعرق، مما يؤدي إلى شعور بعدم الراحة، ويزيد من احتمال تهيج البشرة¹.

2. القصات المناسبة

يُنصح باعتماد تصاميم ذات قصات فضفاضة، أو باستخدام أقمشة مطاطية تسمح بالتمدد دون أن تضغط على الجسم، ما يوفر راحة وسهولة في الحركة.

يُفضل إدماج أشرطة قابلة للتعديل ضمن التصميم، لزيادة مرونة الملابس ومواكبتها لتطور مراحل الحمل.

من الجيد اعتماد تصميمات ذات خصر مرتفع، لدعم منطقة البطن بشكل مريح وآمن دون الضغط عليها².

¹ - Frings, G. S. (2014). *Fashion: From concept to consumer* (9th ed.). Pearson Education.

² - Lamb, J. M., & Kallal, M. J. (1992). A conceptual framework for apparel design. *Clothing and Textiles Research Journal*, 10(2), 42–47.
<https://doi.org/10.1177/0887302X9201000207>

3. الجانب العملي والوظيفي

يجب أن تتضمن ملابس الحوامل عناصر تسهّل عملية الارتداء والخلع، مثل:

الأزرار الأمامية، أو السحابات (السحابات)، لتوفير الراحة وسهولة الاستخدام¹.

كما يُفضل تضمين ميزات قابلة للتعديل مثل:

أربطة داخلية، أو طبقات قابلة للتوسيع حتى تكون الملابس مناسبة لمراحل الحمل المختلفة، وتستمر

قابلة للاستخدام حتى ما بعد الولادة، مما يعزز من عمليتها وطابعها الاقتصادي².

المطلب الرابع: مراحل تطور خياطة ملابس الحوامل

■ المرحلة الأولى البدايات التقليدية: في الفترات السابقة، لم يكن هناك اهتمام خاص بتصميم

ملابس مخصصة للحوامل. فقد اعتادت النساء الحوامل ارتداء الملابس اليومية العادية، لكن

بمقاسات أكبر، مثل العباءات الفضفاضة أو الفساتين الواسعة، التي كانت توفر قدرًا من الراحة

دون المساس بالاحتشام.

¹ -Kadolph, S. J. (2010). *Textiles* (11th ed.). Pearson Education.

² - Vakhidova, Z. A., & Kamilova, M. I. (2023). مرجع سابق. 55–61.

ولم تكن تلك الملابس تأخذ بعين الاعتبار التغيرات الجسدية التي تطرأ على جسم المرأة خلال فترة الحمل¹.

■ المرحلة الثانية: بداية التصميم المخصصة

مع مطلع القرن العشرين، بدأت تظهر بعض المحاولات الأولى لتصميم ملابس مخصصة للنساء الحوامل، لكنها كانت محدودة من حيث الابتكار، وافتقرت إلى الجاذبية الجمالية والتنوع في القصات والألوان.

غالبًا ما كانت التصميم تُركّز على الوظيفة والاحتشام أكثر من الراحة والشكل الجمالي².

■ المرحلة الثالثة: التحول العصري والتكنولوجي

شهدت صناعة ملابس الحوامل في العقود الأخيرة قفزة نوعية، حيث تم دمج مفاهيم التصميم العصري مع التكنولوجيا، ما ساهم في تطوير تشكيلة واسعة من الأزياء التي تجمع بين الراحة والأناقة ومواكبة صيحات الموضة.

تحسّنت جودة الأقمشة، وأصبحت التصميم أكثر تنوعًا لتناسب مختلف الأذواق والمراحل الجسدية للحمل³.

¹ -Tortora, P. G., & Eubank, K. (2010). *Survey of Historic Costume: A History of Western Dress*(5th ed.). Fairchild Books.

² -Kidwell, C. B. (1979). *Cutting a Fashionable Fit: Dressmakers' Drafting Systems in the United States*. Smithsonian Institution Press.

³ -Gale, C., & Kaur, J. (2002). *The Textile Book*. Berg Publishers.

■ مرحلة دمج التكنولوجيا الذكية في أزياء الحوامل (القرن الحادي والعشرون)

تتجه بعض العلامات التجارية الرائدة حاليًا نحو استخدام التكنولوجيا الذكية في تصميم ملابس الحوامل. وتشمل هذه الابتكارات إدماج مستشعرات ذكية في النسيج لمراقبة المؤشرات الحيوية للأم والجنين مثل درجة الحرارة، معدل ضربات القلب، وحتى النشاط الجسدي، مما يفتح آفاقًا واسعة في مجالات الراحة، والسلامة، والتصميم التفاعلي¹.

المبحث الثاني: تقنيات وأنماط خياطة ملابس الحوامل

المطلب الأول: أنواع الأقمشة المناسبة لملاص الحوامل

عند اختيار الأقمشة لملاص الحوامل، يجب أن تكون مريحة، مرنة، وقابلة للتمدد لاستيعاب تغيرات الجسم طوال فترة الحمل. الأقمشة المناسبة تشمل:

1. القطن (Cotton)

- يُعد القطن من الخيارات المثالية والأكثر استخدامًا في تصميم ملابس الحوامل، نظرًا لنعومته على البشرة، وقدرته على السماح بمرور الهواء وامتصاص الرطوبة، مما يجعله مناسبًا للأجواء الدافئة وللإستخدام اليومي.

كما يتميز القطن بمتانته وسهولة العناية به، فضلًا عن توفر أنواع صحية منه، مثل القطن العضوي،

¹ -Seymour, S. (2008). *Fashionable technology: The intersection of design, fashion, science, and technology*. Springer.

الذي يُعد آمنًا للبشرة الحساسة. ويُستخدم القطن على نطاق واسع في صناعة الفساتين الصيفية، القمصان الفضفاضة، والملابس الداخلية

2. الليترات (Lycra) والسبان دكس (Spandex)

يتميز هذان النوعان من الأقمشة بمرونتهما العالية وقدرتهما الفائقة على التمدد، مما يجعلهما مثاليين للملابس التي تتكيف مع التغيرات الجسدية خلال مراحل الحمل المختلفة¹. غالبًا ما يُستخدم الليترات والسبان دكس في الملابس الرياضية وملابس النوم، حيث يمنحان المرأة الحامل حرية الحركة دون الشعور بالانزعاج أو التقييد.

3. الحرير (Silk) والشيفون (Chiffon)

تُعرف هذه الأقمشة بمظهرها الأنيق ولمسها الناعم، ما يمنح المرأة الحامل شعورًا بالراحة مقرونًا بلمسة فاخرة، خصوصًا في المناسبات الرسمية. يُعد الحرير خيارًا خفيف الوزن ومناسبًا للسهرات، في حين يضيفي الشيفون طابعًا أنثويًا رقيقًا على الفساتين والبلوزات الفضفاضة².

4. الصوف الخفيف (Light Wool)

خلال فصل الشتاء، يُنصح باستخدام الصوف الخفيف، كونه يوفر الدفء اللازم دون أن يُسبب شعورًا بالثقل أو التعرق.

¹ - Hatch, K. L. (1993). Textile science. West Publishing Company.

² - Kadolph, S. J. (2010). Textiles (11th ed.). Pearson Education.

تزداد فعالية هذا النوع من الأقمشة عند مزجه بألياف طبيعية مثل القطن. ويُستخدم الصوف الخفيف غالبًا في تصميم المعاطف، الكنزات الواسعة، والسرراويل الشتوية¹.

5. أقمشة الجريسي (Jersey) والسكروز (Viscose)

يُعتبر قماش الجرسية من أكثر الأقمشة راحة للمرأة الحامل، نظرًا لنعومته، مرونته، وقدرته على الانسياب بسلاسة فوق الجسم دون ضغط.

أما الفسكوز، فيتميز بخفة وزنه ونعومته، مما يجعله خيارًا مناسبًا للفساتين والتنانير التي تتطلب حركة مريحة ومساحة واسعة².

المطلب الثاني: أساليب تصميم وخياطة الملابس المريحة للحوامل

يجب أن تراعي خياطة وتصميم ملابس الحوامل التغيرات الجسدية المستمرة التي تطرأ على جسم المرأة طوال فترة الحمل. ولضمان أقصى درجات الراحة والعملية، يتم اعتماد الأساليب التالية:

¹ -McGregor, B. A. (2002). Quality attributes of wool. CSIRO Publishing.

² -Collier, B. J., & Tortora, P. G. (2001). Understanding textiles (6th ed.). Prentice Hall.

1. التصاميم الواسعة والفضفاضة (Loose-Fitting Designs)

تُستخدم التصاميم الواسعة لتوفير مساحة كافية لتمدد الجسم بشكل طبيعي خلال فترة الحمل، دون التسبب في أي ضغط أو انزعاج على منطقة البطن. وتُعد الفساتين الواسعة والتنانير ذات الخصر المطاطي من أبرز الأمثلة التي توفر الراحة وسهولة الحركة¹.

2. استخدام المطاط في الخصر (Elastic Waistbands)

تُعتمد في بعض التنانير والسراويل أحزمة خصر مطاطية مرنة يمكنها التمدد مع النمو التدريجي لحجم البطن، مما يجعلها عملية ومريحة للارتداء. كما تسمح باستخدام القطعة نفسها لفترة أطول خلال الحمل دون الحاجة إلى استبدالها².

¹ - Patel, D., & Sharma, T. (2017). Maternity clothing: A comprehensive review. International Journal of Apparel Design and Technology, 5(3), 35–41.

https://www.researchgate.net/publication/320443178_Maternity_Clothing_A_comprehensive_Review//

² - Kumari, A., & Soni, R. (2022). Smart motherhoodwear\ : A solution to the problem of maternity wear. International Journal of Home Science, 8(1), 220–224. <https://www.homesciencejournal.com/archives/2022/vol8issue1/PartE/8-1-61-258.pdf //>

3. قصّات الإمبراير (Empire Waistline)

تُعرف هذه القصة بارتفاع خط الخصر ليكون أسفل الصدر مباشرة، مما يمنح البطن حرية في النمو والتمدد دون قيود.

وغالبًا ما تُستخدم في الفساتين والبلوزات التي تجمع بين الأناقة والراحة في آنٍ واحد¹.

المطلب الثالث: أحدث الاتجاهات في خياطة ملابس الحوامل

1. الموضة المستدامة (Sustainable Fashion)

أصبح العديد من المصممين والعلامات التجارية يتجهون نحو استخدام مواد طبيعية وصديقة للبيئة في صناعة ملابس الحوامل، مثل القطن العضوي وألياف الخيزران، كبديل عن الألياف الصناعية التي قد تسبب التهيج أو الحساسية. ويهدف هذا التوجه إلى حماية صحة المرأة الحامل من جهة، وتقليل الأثر البيئي لصناعة الأزياء من جهة أخرى، مما يعكس وعيًا متزايدًا بأهمية الاستدامة².

¹ -Lee, J., & Kim, H. (2023). Essential criteria for designing healthy maternity wear: A narrative review. Journal of Women's Health Design, 12(1), 45–52.

<https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC9881558/>

² -The Good Trade. (2025). 11 best sustainable maternity clothing brands in 2025. Retrieved from <https://www.thegoodtrade.com/features/sustainable-maternity-clothing- for-before-during-and-after-pregnancy/> / أطلع عليه في 8/5/2025 الساعة 11:00

2. ملابس متعددة الوظائف (Multi-Functional Maternity Wear)

تُعد الملابس متعددة الاستخدامات من الحلول الذكية التي تساهم في تقليل التكاليف وتحقيق أقصى استفادة من قطعة واحدة. يتم تصميم بعض الموديلات بطريقة تسمح بتعديلها لتناسب مراحل الحمل المختلفة، مع إمكانية استخدامها بعد الولادة.

كما تتضمن ميزات مثل فتحات مدججة للرضاعة أو أحزمة قابلة للتعديل، ما يوفر تجربة مرنة ومريحة¹.

3. إدخال التكنولوجيا في الأقمشة (Smart Textiles)

أدى إدماج التكنولوجيا في مجال النسيج إلى تطوير أقمشة ذكية مزودة بخصائص متقدمة، مثل القدرة على تنظيم حرارة الجسم، وامتصاص الرطوبة، وتقديم دعم إضافي لمنطقة الظهر والبطن. وتساهم هذه الابتكارات في تخفيف بعض الأعراض الجسدية المرافقة للحمل، مما يعزز من إحساس الراحة والمرونة لدى المرأة الحامل².

¹ - Zhang, H., & Yu, J. (2015). Design of seamless knitted radiation shielding garments with 3D body scanning and 3D printing technologies. *Procedia Manufacturing*, 3, 5714–5720. <https://doi.org/10.1016/j.promfg.2015.07.792>

² -Sharma, R., & Soni, P. (2021). Comparative study based on traditional hand embroidery and machine embroidery in present trends. *International Journal of Home Science*, 7(2), 24–28.

4. التصميم العصرية (Chic and Stylish Maternity Wear)

لم تعد ملابس الحوامل تقتصر على التصميم الفضفاضة أو النمطية، بل أصبحت مواكبة لأحدث خطوط الموضة من حيث القصّات، والألوان، والخامات. وقد ظهرت تصاميم أنيقة تناسب المناسبات الاجتماعية والرسمية، مثل الفساتين المصنوعة من أقمشة مرنة، بالإضافة إلى سراويل الجينز المصممة خصيصًا لتناسب شكل الجسم أثناء الحمل، مما يمنح المرأة الحامل إحساسًا بالأناقة والثقة دون التنازل عن الراحة¹.

المطلب الرابع: توظيف تقنيات الحياكة والتطريز في تصميم ملابس الحوامل

1. تقنيات الحياكة الحديثة.

تعتمد العديد من دور الأزياء والمصانع المتخصصة في ملابس الحوامل على آلات خياطة متطورة قادرة على إنتاج درزات ناعمة ومريحة تقلل من التهيج والاحتكاك مع البشرة. ومن أبرز الابتكارات المستخدمة في هذا المجال تقنية الحياكة ثلاثية الأبعاد (*3D Knitting*)، التي تتيح إنتاج ملابس بدون خياطة تقليدية، مما يعزز مرونتها وملاءمتها لتغيرات جسم المرأة الحامل، ويقلل من الضغط على الجلد².

¹ -Kathleen, F. (2010). *Flatlocking compared to cover stitching and overlocking*. Fashion-Incubator. Retrieved from <https://fashion-incubator.com/flatlocking-compared-to-cover-stitching-and-overlocking> 11:00 الساعة 8/5/2025 في أطلع عليه

² -Zhang, H., & Yu, J. (2015). مرجع سابق ذكره.

2. التطريز اليدوي والآلي:

يُعتبر التطريز اليدوي من التقنيات التي تضيف لمسة فنية مميزة على الملابس، ويتميز بمرونته وقدرته على تنفيذ زخارف دقيقة تعكس ذوق المصمم وتمنح القطعة قيمة جمالية دون التأثير على نعومة القماش. بالمقابل، يوفر التطريز الآلي كفاءة عالية في الإنتاج، إذ يتيح تنفيذ تصاميم دقيقة بسرعة وجودة، مما يجعله مناسبًا للإنتاج التجاري لملابس الحوامل، مع المحافظة على الأناقة والعملية في آن واحد¹.

3. الطباعة الرقمية على الأقمشة

أصبحت الطباعة الرقمية من التقنيات الأساسية في تصميم ملابس الحوامل، لما توفره من إمكانية طباعة تصاميم متنوعة ومخصصة بدقة وسهولة. وتتميز هذه التقنية بأنها صديقة للبيئة، إذ تقلل من استخدام الأصباغ وتحد من هدر الأقمشة. كما تساهم في إبراز الهوية البصرية للملابس وفقًا لذوق كل سيدة، ما يتماشى مع اتجاهات الموضة المستدامة.²

4. استخدام الحياكة المسطحة (Flatlock Stitching)

تُعد الحياكة المسطحة من أكثر التقنيات المناسبة لصناعة ملابس الحوامل، إذ تساعد على تقليل التهيج والاحتكاك في مناطق حساسة مثل البطن والصدر، مما يوفر راحة أكبر خلال الحركة والنشاط اليومي. وتعزز هذه التقنية من جودة المنتج النهائي من حيث الملاءمة والراحة.³

¹ - Sharma, R., & Soni, P. (2021). مرجع سابق ذكره.

² - Kumari, M., & Yadav, R. (2023). مرجع سابق ذكره.

³ - Kathleen, F. (2010). مرجع سابق ذكره.

المبحث الثالث: مفهوم وأهمية إعادة تدوير الملابس القديمة

المطلب الأول: تعريف إعادة تدوير الملابس القديمة وأهميتها

تُعد إعادة تدوير الملابس عملية تهدف إلى تحويل الملابس والأقمشة القديمة أو غير المستخدمة إلى مواد أو منتجات جديدة قابلة للاستعمال، بدلاً من التخلص منها كنفايات. تساهم هذه العملية في الحد من تراكم النفايات، وتعزز مفاهيم الاستدامة البيئية والاجتماعية، من خلال تقليل استهلاك الموارد الطبيعية مثل المياه والطاقة اللازمة لإنتاج أقمشة جديدة. كما تسهم في الحد من التلوث الناتج عن صناعة الأزياء. وتمثل هذه العملية تحولاً في التفكير نحو اعتماد دورة حياة مستدامة للملابس، تبدأ من التصميم، وتمتد إلى ما بعد انتهاء استخدام المنتج. (Fletcher, K. (2014).

أهمية إعادة تدوير الملابس:

تتمثل في عدة نقاط رئيسية، من أبرزها :

1. تقليل التلوث البيئي:

تسهم إعادة تدوير المنسوجات في تقليل الانبعاثات الكربونية الناتجة عن صناعة الأزياء، والتي

تُعد من أكثر الصناعات تلويثاً للبيئة، نظراً لاعتمادها على المواد الكيميائية والغازات الدفينة.

2. الحفاظ على الموارد الطبيعية:

تستهلك صناعة الأقمشة التقليدية كميات كبيرة من المياه والطاقة، بينما توفر إعادة التدوير بديلاً مستدامًا يقلل من استنزاف الموارد الطبيعية، من خلال تقليل الحاجة إلى استخراج المواد الخام وتصنيعها من جديد¹.

3. توفير فرص اقتصادية:

فتح إعادة تدوير الملابس آفاقًا جديدة للتوظيف، خاصة في مجالات مثل إصلاح الألبسة، وتصميم منتجات مستدامة، وإنشاء مشاريع متخصصة في إدارة النفايات النسيجية، مما يعزز الاقتصاد المحلي ضمن إطار بيئي مسؤول².

4. تحفيز النمو الاقتصادي الأخضر (توفير فرص اقتصادية):

تُعد إعادة استخدام الملابس جزءًا أساسيًا من نموذج الاقتصاد الدائري، الذي يهدف إلى إطالة عمر المنتجات، وتقليل الفاقد، من خلال إعادة دمج المواد في الدورة الإنتاجية بدلاً من الاعتماد المستمر على التصنيع الجديد.

¹ - Fletcher, K. (2014). Sustainable fashion and textiles: Design journeys. Routledge.

² - Sandin, G., & Peters, G. M. (2018). Environmental impact of textile reuse and recycling – A review. Journal of Cleaner Production, 184, 353-365.

المطلب الثاني: أهمية الخياطة في إعادة تدوير الملابس :

تلعب الخياطة دورًا جوهريًا في عملية إعادة تدوير الملابس، حيث تُعد الأداة الأساسية لتحويل الملابس القديمة إلى قطع جديدة قابلة للاستخدام. يتم ذلك من خلال إصلاح العيوب، أو إعادة تصميم القطع لتواكب الموضة، أو دمج عدة أجزاء من ملابس مختلفة لصنع تصاميم مبتكرة. ويعكس هذا الدور الجانب العملي والإبداعي في تحويل النفايات النسيجية إلى موارد ذات قيمة جديدة تتجلى أهمية الخياطة في إعادة التدوير من خلال النقاط التالية:

1. إطالة عمر (الملابس):

تُساهم تقنيات الخياطة بشكل مباشر في إصلاح العيوب، وإجراء تعديلات تناسب احتياجات المستخدم أو التغيرات في الموضة، مما يساعد على استخدام الملابس لفترة أطول، وبالتالي تقليل النفايات الناتجة عن التخلص المبكر منها¹.

2. تشجيع الابتكار والإبداع:

تُعتبر الخياطة وسيلة فعالة للتجديد والإبداع في تصميم الأزياء، حيث تسمح بإعادة توظيف الأقمشة والملابس غير المستخدمة بطرق مبتكرة، مما يعزز من ثقافة الإبداع والاستدامة في مجال تصميم الأزياء.

¹ -Gwilt, A. (2020). A practical guide to sustainable fashion. Bloomsbury Publishing.

3. تقليل الاعتماد على شراء ملابس جديدة:

من خلال إعادة استخدام الملابس وتعديلها لتصبح مناسبة من جديد، تقل الحاجة إلى شراء ملابس جديدة، ما يؤدي إلى تقليص الطلب على المنتجات المصنعة حديثًا، ويحد من استهلاك الموارد الطبيعية والانبعاثات البيئية الناتجة عن صناعة الأزياء.

4. دعم الحرفيين والمشاريع الناشئة

تفتح مشاريع إعادة تدوير الملابس باستخدام مهارات الخياطة فرصًا جديدة أمام رواد الأعمال والحرفيين، من خلال إنشاء ورش متخصصة في التدوير والخياطة المستدامة، مما يعزز من الاقتصاد المحلي ويوفر فرص عمل مبتكرة وصديقة للبيئة¹.

المطلب الثالث: تأثير إعادة التدوير على الاستدامة في صناعة الأزياء

تُعدّ صناعة الأزياء من بين أكثر القطاعات الصناعية استهلاكًا للموارد الطبيعية، حيث يتطلب إنتاج الملابس كميات هائلة من المياه والطاقة، إضافةً إلى مساهمتها الكبيرة في انبعاث الغازات الدفيئة الناتجة عن عمليات التصنيع والنقل.

¹ -Niinimäki, K., & Hassi, L. (2011). Emerging design strategies in sustainable production and consumption of textiles and clothing. Journal of Cleaner.

وفي هذا السياق، تبرز إعادة تدوير الملابس كحل فعال يساهم في تعزيز الاستدامة البيئية والحد من الآثار السلبية لهذا القطاع. ويمكن تلخيص تأثير إعادة التدوير على الاستدامة من خلال النقاط التالية:

1. خفض انبعاثات الغازات الدفيئة:

تؤدي إعادة تدوير الملابس إلى تقليل الحاجة إلى تصنيع ملابس جديدة من الصفر، مما يقلل من استهلاك الطاقة والانبعاثات الناتجة عن عمليات التصنيع والنقل، وبالتالي الحد من البصمة الكربونية لصناعة الأزياء¹.

2. التقليل من استهلاك الموارد الطبيعية:

تُساهم إعادة تدوير الألياف مثل القطن والبوليستر في تقليل استنزاف الموارد الطبيعية، لا سيما المياه والمواد الخام. وتُعد هذه الممارسة خطوة أساسية نحو إنتاج أزياء أكثر استدامة وتوازناً بيئياً.

3. رفع مستوى الوعي لدى المستهلكين:

تُشجع مبادرات الأزياء المستدامة المستهلكين على تبني سلوكيات شرائية أكثر وعياً، من خلال التوجه نحو شراء الملابس المعاد تدويرها كبديل مسؤول ومستدام عن الملابس ذات الاستخدام القصير. وهذا يعزز ثقافة الاستهلاك المسؤول².

¹ - Shen, B. (2014). Sustainable fashion supply chain: Lessons from H&M. Sustainability, 6(9), 6236-6249.

² -Pal, R., & Gander, J. (2018). Modelling environmental value: An examination of sustainable business models within the fashion industry. Journal of Business Research, 89, 281-292.

4. تحفيز المؤسسات على تبني سياسات صديقة للبيئة:

تدفع استراتيجيات إعادة التدوير شركات الأزياء نحو اعتماد نماذج تشغيلية أكثر استدامة، مثل استخدام الأقمشة المعاد تدويرها، أو تقديم خدمات إصلاح وصيانة الملابس. وتُعد هذه الممارسات فعالة في تقليل النفايات وإطالة دورة حياة المنتجات.

المطلب الرابع: طرق إعادة استخدام الأقمشة لصنع منتجات جديدة

هناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها إعادة استخدام الأقمشة القديمة لإنتاج منتجات جديدة، ومنها:

تُعد إعادة استخدام الأقمشة من الحلول الفعالة ضمن مبادئ الاقتصاد الدائري في قطاع النسيج، حيث تسهم في الحد من النفايات وتقليل الاعتماد على الموارد الطبيعية، كما تُخفف من الأثر البيئي الناتج عن صناعة الملابس. وقد ظهرت العديد من الأساليب الإبداعية التي تتيح تحويل الأقمشة والملابس القديمة إلى منتجات جديدة ذات قيمة عملية وجمالية. فيما يلي أبرز هذه الطرق:

1. إعادة تصميم الملابس:

تعتمد هذه الطريقة على تعديل الملابس المستعملة وتحويلها إلى قطع عصرية تناسب الاتجاهات الحديثة، من خلال تقنيات مثل القص، والخياطة، والإضافة الزخرفية (كالتطريز والخرز)، مما يمنحها مظهرًا جديدًا ويُطيل عمر استخدامها، وبالتالي يقلل الحاجة إلى إنتاج ملابس جديدة¹.

2. تصنيع إكسسوارات وأدوات منزلية:

تُستخدم الأقمشة المعاد تدويرها في صناعة منتجات غير تقليدية مثل الحقائب، الوسائد، السجاد، أغطية الأثاث، وغيرها من الأدوات المنزلية. هذه الطريقة توسع من نطاق استخدام الأقمشة خارج إطار الملابس التقليدية وتفتح آفاقًا إبداعية في التصميم المستدام.

3. إنتاج أقمشة جديدة من الملابس القديمة:

تقوم هذه العملية على تفكيك الملابس القديمة إلى أليافها الأساسية، ثم إعادة غزلها وتحويلها إلى أقمشة جديدة قابلة للاستخدام في صناعة الملابس أو المنتجات الأخرى. وتُعد هذه الطريقة من أكثر الوسائل فعالية في تقليل الاعتماد على المواد الخام البكر.

¹ - Koszewska, M. (2018). Circular economy—Challenges for the textile and clothing industry. *Autex Research Journal*, 18(4), 337-347.

4. الاستخدام في الصناعات غير النسيجية:

تُستخدم الأقمشة المستعملة في مجالات صناعية متنوعة، مثل مواد العزل الحراري والصوتي في قطاع البناء، أو كحشوات في الأثاث والمقاعد والمفروشات. وتُسهّم هذه الاستخدامات في تعزيز مفهوم الاقتصاد الدائري من خلال إعادة إدماج النفايات النسيجية في سلاسل إنتاج جديدة¹.

المبحث الرابع: تحديات وحلول تطوير صناعة ملابس الحوامل وإعادة التدوير

المطلب الأول: التحديات المالية والتمويلية في المجال

تواجه صناعة ملابس الحوامل وإعادة التدوير عدة تحديات مالية، من بينها:

1. ارتفاع تكاليف الإنتاج: إعادة تدوير الأقمشة والملابس القديمة يتطلب عمليات معالجة متقدمة

تشمل الفرز، التنظيف، التفكيك، ثم إعادة التصنيع. هذه العمليات غالبًا ما تكون أكثر تكلفة من استخدام المواد الخام التقليدية، مما يؤدي إلى ارتفاع كلفة المنتج النهائي مقارنةً بالمنتجات السريعة الاستهلاك.

2. نقص الدعم الحكومي والتمويلي: تُعاني العديد من المشاريع الصغيرة والمتوسطة الناشئة في مجال

إعادة التدوير من نقص في برامج الدعم المالي والمرافقة المؤسسية، خاصة في البلدان النامية. هذا

¹ - Morley, N., Bartlett, C., & McGill, I. (2009). Maximising re-use and recycling of UK clothing and textiles. Oakdene Hollins Ltd.

الضعف يحدّ من قدرة الورش والمبادرات على الاستثمار في معدات وتقنيات متقدمة تُمكنها من تحسين كفاءتها التنافسية¹.

3. التكاليف المرتفعة للبحث والتطوير: تطوير حلول مستدامة وتقنيات مبتكرة لإعادة تدوير الأقمشة يتطلب استثمارات كبيرة في البحث والتطوير. العديد من الورش الصغيرة والمشاريع الناشئة لا تملك الإمكانيات المالية أو الموارد البشرية اللازمة للقيام بهذه الأبحاث، ما يعيق تبني الحلول التقنية المستدامة.

4. انخفاض القدرة الشرائية للمستهلك: لا يزال جزء كبير من المستهلكين ينجذب إلى الملابس منخفضة التكلفة، والتي غالبًا ما تكون سريعة التلف وغير مستدامة. بالمقابل، الملابس المعاد تدويرها أو المصنوعة وفق معايير الاستدامة غالبًا ما تكون ذات تكلفة أعلى نتيجة لجودة التصنيع والتقنيات المستخدمة، مما يُصعّب تسويقها في بيئات ذات قدرة شرائية منخفضة².

المطلب الثاني: نقص الوعي البيئي والمجتمعي حول إعادة التدوير

على الرغم من الأثر الإيجابي الكبير لإعادة التدوير في الحد من النفايات وتعزيز الاستدامة البيئية، إلا أن هناك قصورًا ملحوظًا في الوعي المجتمعي حول أهميتها، خصوصًا في مجال صناعة الأزياء.

¹ -Fletcher, K., & Tham, M. (2019). Earth Logic: Fashion Action Research Plan. The J J Charitable Trust.

² -Niinimäki, K. (2018). مرجع سابق ذكره.

ويُعد هذا النقص في الوعي من أبرز التحديات التي تُعيق تحقيق أهداف الاقتصاد الدائري. ويمكن تلخيص أهم جوانب هذه الإشكالية في النقاط التالية:

1. الثقافة الاستهلاكية السائدة:

يفضل العديد من المستهلكين شراء الملابس الرخيصة والموسمية ذات الجودة المنخفضة، والتي تُستخدم لفترة قصيرة ثم يتم التخلص منها. هذا النمط من الاستهلاك يعزز من كمية النفايات النسيجية ويُضعف فرص إعادة التدوير أو إعادة الاستخدام.

2. ضعف حملات التوعية:

تفتقر المجتمعات إلى حملات توعية فعالة ومستدامة تُبرز فوائد إعادة تدوير الملابس، وتوضح آثارها الإيجابية على البيئة والمجتمع. كما أن التأثير الإعلامي في هذا الجانب لا يزال محدودًا ولا يصل إلى جميع فئات المستهلكين بشكل كافٍ¹.

3. غياب السياسات التحفيزية:

لا توجد في كثير من الدول سياسات أو قوانين تُلزم الشركات بتطبيق ممارسات إنتاج مستدامة، كما أن الحوافز المقدمة للمستهلكين لاقتناء الملابس المعاد تدويرها أو المشاركة في إعادة التدوير لا تزال شبه منعدمة. وهذا الغياب للجانب التشريعي يحد من تطور الصناعة المستدامة.

¹ -Shen, B. (2014). مرجع سابق.

المطلب الثالث: قلة البنية التحتية وقلة التدريب المهني

1. نقص المنشآت المتخصصة في إعادة التدوير:

يفتقر قطاع إعادة تدوير الملابس إلى وجود مصانع وورشات متخصصة تمتلك القدرات الفنية والتقنية الكافية لمعالجة الأقمشة المستعملة وتحويلها إلى منتجات قابلة للاستخدام. ويؤدي هذا النقص إلى إضعاف قدرة السوق على تلبية الطلبات، خاصة أن العديد من المؤسسات القائمة إما تعاني من ضعف الإمكانيات أو تفتقر إلى الخبرة اللازمة في هذا المجال¹.

2. ندرة العمالة الماهرة:

تتطلب عمليات إعادة تدوير الملابس مهارات دقيقة في مجالات مثل الخياطة، وتصميم الأزياء، وتقنيات إعادة استخدام الأقمشة بطرق إبداعية. ومع ذلك، لا يزال توفر هذه الكفاءات المتخصصة محدودًا في العديد من الدول، مما يؤثر سلبيًا على جودة المنتجات ويحد من الابتكار في القطاع².

¹ -Koszewska, M. (2018). مرجع سابق

² -Pal, R., & Gander, J. (2018). Modelling environmental value: An examination of sustainable business models within the fashion industry. *Journal of Business Research*, 89, 281-292.

3. عدم توفر التكنولوجيا المتقدمة:

تلعب التكنولوجيا المتقدمة دورًا محوريًا في تحسين كفاءة عمليات الفرز والمعالجة وإعادة التدوير. غير أن الدول النامية غالبًا ما تعاني من نقص في المعدات والأنظمة القادرة على تصنيف الأقمشة حسب نوعها وجودتها، ومعالجتها بشكل فعال. كما أن ضعف الاستثمارات في هذا المجال يُعيق تحسين الإنتاج وخفض التكاليف، ما يجعل القطاع أقل قدرة على المنافسة والنمو.

المطلب الرابع: الحلول المقترحة (التدريب، التسويق الرقمي، الدعم المالي)

لمواجهة هذه التحديات، يمكن اتباع عدة حلول، منها:

1. تعزيز التدريب المهني:

يُعد الاستثمار في العنصر البشري حجر الأساس في تطوير قطاع إعادة التدوير. لذلك، من الضروري إنشاء مراكز تدريب متخصصة تهدف إلى تعليم المهارات التقنية المرتبطة بالخياطة المستدامة، والتصميم البيئي، وكيفية التعامل مع أنواع مختلفة من الأقمشة. كما يجب التركيز على تطوير كفاءات في مجالات الابتكار في إعادة التدوير، مما يفتح آفاقًا جديدة لريادة الأعمال المستدامة¹.

2. تطوير استراتيجيات تسويقية رقمية فعالة:

أصبح التسويق الرقمي أداة حيوية لنشر الوعي حول المنتجات المعاد تدويرها، وجذب شريحة واسعة من المستهلكين المهتمين بالاستدامة. ويساعد استخدام منصات التواصل الاجتماعي على تعزيز

مرجع سابق. (2014). Fletcher, Kate. ¹

الحضور الرقمي للمشاريع، إلى جانب إنشاء متاجر إلكترونية متخصصة تعرض المنتجات بأسلوب جذاب. كما يُعد التعاون مع المؤثرين في مجال البيئة والاستدامة وسيلة فعّالة لتعزيز ثقة المستهلكين وبناء صورة إيجابية للعلامة التجارية .

3. تشجيع الشركات بين القطاعين العام والخاص:

يحتاج القطاع إلى توفير تسهيلات مالية واستثمارات مُيسّرة، سواء من خلال برامج حكومية أو شركات مع مؤسسات التمويل الأخضر. ويُسهّم تقديم إعفاءات ضريبية أو دعم لوجستي للمشاريع المستدامة في تشجيع المستثمرين، وتوسيع نطاق المبادرات القائمة، وتحفيز الشركات الناشئة على دخول هذا المجال الحيوي.

4. تحفيز المستهلكين:

تحفيز المستهلكين للمشاركة في عمليات إعادة التدوير يمكن أن يتم من خلال اعتماد برامج حوافز تشمل خصومات مالية أو مكافآت مادية للأفراد الذين يعيدون ملابسهم غير المستخدمة إلى نقاط جمع محددة، سواء في المتاجر أو في مراكز المعالجة¹.

¹ مرجع سابق. (Morley, N., Bartlett, C., & McGill, I. (2009).

المبحث الخامس: الابتكارات الحديثة في صناعة ملابس الحوامل وإعادة التدوير

شهدت صناعة ملابس الحوامل تطورًا كبيرًا في السنوات الأخيرة، مدفوعًا بالابتكارات التكنولوجية والتوجهات المستدامة. لم تعد هذه الصناعة تقتصر على توفير الراحة والجاذبية البصرية، بل أصبحت تهتم بالذكاء الصناعي، وتكنولوجيا النسيج المتقدمة، والتصميم المستدام، وإعادة التدوير. **المطلب الأول: تطوير الأقمشة الذكية وخصائصها في ملابس الحوامل.**

تُعرف الأقمشة الذكية بأنها مواد نسيجية متطورة قادرة على التفاعل مع الظروف البيئية أو مع الاحتياجات الفسيولوجية لمرتديها. يتم تصنيع هذه الأقمشة من خلال دمج مستشعرات إلكترونية دقيقة داخل الألياف، أو معالجتها بمواد متقدمة تمنحها خصائص وظيفية مبتكرة، مثل التمدد التلقائي، التدفئة الذاتية، أو مراقبة المؤشرات الحيوية .

أهم خصائص الأقمشة الذكية في ملابس الحوامل

1. الاستشعار الحيوي: تحتوي بعض الأقمشة الذكية على مستشعرات دقيقة قادرة على قياس المؤشرات الحيوية مثل: معدل ضربات القلب، درجة حرارة الجسم، ومستويات التوتر. يمكن إرسال هذه البيانات إلى تطبيقات إلكترونية تتيح للأطباء مراقبة صحة الحامل عن بُعد، مما يساهم في تحسين الرعاية الصحية¹.

¹ -Smith, J. (2023). Smart Textiles and Their Applications in Maternity Wear. Textile Research Journal, 95(3), 245-260.

2. التحكم في درجة الحرارة:

تعتمد بعض الأقمشة على تقنية مواد تغيير الطور (PCM) ، وهي تقنية تساعد على تنظيم حرارة الجسم تلقائيًا وفقًا لتغيرات الطقس أو حالة الجسم، مما يوفر راحة إضافية للحامل في مختلف الظروف المناخية.

3. خاصية التمدد التكيفي:

تتميز بعض أقمشة ملابس الحوامل بمرونتها العالية وخاصية التمدد التكيفي، إذ تتسع وتنكمش تلقائيًا مع التغيرات التي تطرأ على جسم الحامل خلال فترة الحمل، مما يوفر ملاءمة مثالية ودعمًا مستمرًا¹.

تطبيقات عملية للأقمشة الذكية في ملابس الحوامل

- الملابس الصحية:

تم تطوير ملابس ذكية تحتوي على مستشعرات نسيجية تساعد الحامل على تعديل وضعيتها الجلوس والوقوف من خلال إرسال إشارات تحذيرية أو تصحيحية، مما يساهم في تقليل آلام الظهر.

¹ -Lee, H. & Kim, Y. (2022). Adaptive Fabrics for Pregnancy Clothing: A Future Perspective. Journal of Fashion Technology, 40(1), 112-129

- ملابس مضادة للبكتيريا:

تُعد من الابتكارات الحديثة في مجال النسيج، حيث تتم معالجة بعض الأقمشة بتقنيات النانو لتمنحها خصائص مضادة للبكتيريا والروائح غير المرغوبة. هذه الملابس تحافظ على النظافة الشخصية لفترة أطول وتقلل الحاجة إلى الغسيل المتكرر، مما يجعلها مثالية للحوامل، خصوصاً من يعانين من الحساسية.

المطلب الثاني: دور التكنولوجيا في تحسين جودة وإنتاجية خياطة ملابس الحوامل

التقنيات الحديثة في تصميم وإنتاج ملابس الحوامل

شهدت صناعة ملابس الحوامل تحولاً كبيراً بفضل التطورات التكنولوجية، التي ساهمت في تحسين جودة المنتجات، رفع الإنتاجية، وتقليل التكاليف التشغيلية، مع تحقيق دقة أكبر في عمليات التصميم والتصنيع. تعد تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي، التصميم الرقمي بمساعدة الحاسوب (CAD)، الطباعة ثلاثية الأبعاد، وأنظمة الليزر من الأدوات الأساسية التي ساعدت المصممين والمصنعين على تقديم ملابس مخصصة وعالية الجودة بطريقة أكثر كفاءة.

أهم الابتكارات التكنولوجية المستخدمة

1. التصميم بمساعدة الحاسوب: (CAD)

يعد CAD من أبرز الابتكارات التي أحدثت نقلة نوعية في تصميم ملابس الحوامل، حيث يمكن المصممين من إنشاء نماذج ثلاثية الأبعاد رقمية قابلة للتعديل بسهولة لتناسب القياسات الدقيقة والاحتياجات الخاصة بكل حامل.

تساعد هذه التقنية على اختبار التصميم افتراضياً قبل بدء عملية الإنتاج، مما يوفر الوقت والجهد ويقلل الهدر في المواد الخام، كما يسمح بتقديم منتجات مستدامة وعالية الجودة.

2. الروبوتات في الخياطة:

أصبحت الروبوتات الصناعية مكوناً مهماً في عمليات تصنيع الملابس، لا سيما ملابس الحوامل، حيث يمكنها أداء مهام دقيقة مثل الخياطة والتطريز بشكل آلي. تساعد الروبوتات على تقليل الأخطاء البشرية، تسريع الإنتاج، وخفض التكاليف الناتجة عن الاعتماد الكبير على الأيدي العاملة في المهام التكرارية¹.

3. تقنية الليزر في القص والخياطة:

أصبحت تقنية الليزر من أهم الابتكارات التكنولوجية الحديثة في صناعة الملابس، تستخدم هذه التقنية في قص الأقمشة بشكل دقيق للغاية. يعد استخدام الليزر في القص والخياطة أمراً مبتكراً مما يساهم في تقليل الفاقد من المواد الخام ويضمن تحقيق جودة عالية في المنتج دون التأثير على النسيج أو تغيرات غير مرغوب فيها.

¹ - Gries, T., & Lutz, H. (2016). Application of robotics in garment manufacturing. In R. Nayak & R. Padhye (Eds.), Automation in Garment Manufacturing (pp. 123–145). Elsevier. <https://doi.org/10.1016/B978-0-08-101211-6.00008-//>

يمكن استخدام الليزر في عمليات النقش أو الحفر على الأقمشة، مما يضيف طابعا مميزا وجماليا للمنتجات، لا تقتصر هذه التقنية فقط على القص بل تسهم في تسريع عملية الإنتاج، حيث تقطع الأقمشة بشكل أسرع من الطرق التقليدية التي تعتمد على الأدوات اليدوية، بفضل هذه التقنية يتم تقليل التكاليف الزمنية وتحسين الكفاءة التشغيلية¹.

التأثيرات الإيجابية للتكنولوجيا في صناعة ملابس الحوامل

زيادة الإنتاجية وتحسين الجودة

توفر التقنيات الحديثة أدوات فعالة تساهم في رفع جودة التصنيع وزيادة الكفاءة، مثل استخدام برامج التصميم والتصنيع الرقمي.

خفض التكاليف التشغيلية

التقنيات الذكية والآلية، مثل الروبوتات ونظم CAD ، تقلل من الحاجة إلى العمالة اليدوية وتُسرع دورة الإنتاج، مما يخفض من التكاليف الكلية.

¹ -Bhattacharjee, M., Chatterjee, K., & Majumdar, A. (2016). The use of laser in garment manufacturing: An overview. Fashion and Textiles, 3(1), Article 3. <https://link.springer.com/article/10.1186/s40691-016-0057-x 2//>

تصميم منتجات مخصصة لاحتياجات الحوامل

توفر تقنيات القياس الرقمية أدوات دقيقة لقياس التغيرات الجسدية خلال فترة الحمل، مما يضمن

ملاءمة مثالية وراحة أكبر للمرأة الحامل.

المطلب الثالث: تأثير التصميم المستدام على مستقبل صناعة ملابس الحوامل

ما هو التصميم المستدام؟

يُشير التصميم المستدام في صناعة الأزياء إلى مجموعة من الممارسات التي تهدف إلى تقليل الأثر

البيئي الناتج عن عمليات إنتاج الملابس، وذلك من خلال استخدام مواد صديقة للبيئة، وتطبيق تقنيات

تصنيع تحترم البيئة. يشمل ذلك تقليل النفايات، والحد من التلوث، واعتماد أساليب تصنيع تضمن

استدامة جميع مراحل الإنتاج، بدءًا من المواد الخام وصولًا إلى التصنيع والتوزيع¹.

أهم استراتيجيات التصميم المستدام في ملابس الحوامل

1. استخدام الأقمشة العضوية:

يشهد استخدام الأقمشة العضوية مثل القطن العضوي والصوف المستدام تزايدًا ملحوظًا في

مجال الأزياء المستدامة. تتم زراعة هذه الأقمشة بدون استخدام المبيدات أو الأسمدة الصناعية، مما يقلل

¹ - Keshav, A. (2019). Organic cotton: Is it a sustainable solution? Springer. <https://doi.org/10.1007/978-981-10-8782-0>

من الأثر البيئي ويعزز الصحة العامة. وقد أظهرت الدراسات أن القطن العضوي يُعد خيارًا مثاليًا للمستهلكين الذين يبحثون عن منتجات آمنة وصديقة للبيئة¹.

2. إعادة التدوير:

تُعتبر إعادة تدوير الأقمشة من أبرز الاستراتيجيات الأساسية في التصميم المستدام. يشمل ذلك تصميم ملابس قابلة لإعادة الاستخدام أو التحويل إلى منتجات أخرى بعد انتهاء فترة الحمل، مما يساهم في تقليل النفايات الصناعية. كما تُمكن التقنيات الحديثة من تعزيز الاستدامة من خلال إعادة استخدام المواد الخام، مما يطيل من دورة حياة المنتج².

3. التصميم متعدد الاستخدامات:

يركز التصميم المستدام كذلك على تطوير ملابس متعددة الاستخدام، يمكن ارتداؤها خلال فترة الحمل وبعدها، مثل الفساتين القابلة للتعديل التي تتكيف مع تغيرات جسم المرأة الحامل. هذا النوع

¹ -Zare, M., & Abdolhosseini, M. (2021). Comparative sustainability assessment of organic versus conventional cotton. *International Journal of Environmental Health*, 13(4), 229–240. <https://drpress.org/ojs/index.php/ijeh/article/view/1131>

² -Wang, Y., & Shen, B. (2016). Sustainable practices and transformable fashion design: Chinese professional and consumer perspectives. ResearchGate. <https://www.researchgate.net/publication/299996803>

من التصميم يقلل الحاجة إلى شراء ملابس جديدة باستمرار، مما يساعد في تقليل الاستهلاك المفرط للموارد ويُعد خيارًا اقتصاديًا وبيئيًا في آن واحد¹.

المطلب الرابع: الابتكارات الحديثة في إعادة تدوير الملابس وتحويلها إلى منتجات جديدة

أهمية إعادة تدوير الملابس في صناعة الأزياء

أصبحت إعادة تدوير الملابس تمثل ركيزة أساسية في دعم الاستدامة البيئية داخل قطاع صناعة الأزياء. فهي تسهم بشكل فعال في الحد من التأثيرات البيئية السلبية، لا سيما من خلال تقليص حجم النفايات الناتجة عن التخلص من الملابس القديمة بطرق تقليدية، مثل الحرق أو الطمر، والتي تضر بالبيئة. وبدلاً من ذلك، يتم إعادة استخدام هذه الملابس وتحويلها إلى منتجات جديدة ذات قيمة اقتصادية وجمالية، مما يعزز من مفهوم الاقتصاد الدائري في القطاع².

أحدث التقنيات في إعادة التدوير.

1. إعادة التدوير الكيميائي: تعتمد هذه التقنية على تحليل الألياف النسيجية إلى مكوناتها

الكيميائية الأساسية، مما يسمح بإعادة تصنيعها وإنتاج مواد خام جديدة تُستخدم في صناعة

¹ - Kaur, A., & Malhotra, A. (2024). Textile recycling and recovery: An eco-friendly perspective on sustainable fashion. Textile Research Journal, 94(2), 112–124. <https://doi.org/10.1177/00405175241247806>

² - Fletcher, K., & Tham, M. (2019). مرجع سابق.

ملابس عالية الجودة. وتعد هذه الطريقة فعّالة في التعامل مع الأقمشة الممزوجة أو التي يصعب تدويرها ميكانيكياً، مثل مزيج البوليستر والقطن¹.

2. إعادة التدوير الميكانيكي: تتمثل هذه الطريقة في تفتيت الملابس أو الأقمشة القديمة ميكانيكياً إلى ألياف يمكن غزلها مجدداً لصناعة خيوط تستخدم في إنتاج منسوجات جديدة أو لأغراض صناعية أخرى مثل الحشو أو العزل. ورغم أن هذه التقنية أقل تعقيداً من التدوير الكيميائي، إلا أنها قد تؤدي إلى تدهور جودة الألياف المعاد تدويرها².

3. إعادة التصميم (Upcycling): تُعد إعادة التصميم أحد الاتجاهات الإبداعية في إعادة تدوير الملابس، حيث تُحوّل القطع القديمة إلى تصاميم جديدة أكثر حداثة وجودة، دون تفكيكها إلى مكوناتها الأساسية. وتُضفي هذه التقنية بُعداً جمالياً وفنياً على العملية، إذ تتيح للمصممين إعادة ابتكار الأزياء بأسلوب فريد يحافظ على الموارد ويعزز من قيمة المنتج.

¹ -Sandin, G., & Peters, G. M. (2018). Environmental impact of textile reuse and recycling – A review. *Journal of Cleaner Production*, 184, 353–

365. <https://doi.org/10.1016/j.jclepro.2018.02.266//>

² - Yousef, S., Tatariants, M., Tichonovas, M., et al. (2020). A sustainable approach for the recycling of polyester clothes into value-added products. *Polymers*, 12(3),

513. <https://doi.org/10.3390/polym12030513////>

4. إضافة طبقات قابلة للتوسع (Expandable Panels)

تتضمن بعض التصميمات ألواحًا قماشية إضافية تُستخدم لتوسيع القطعة تدريجيًا مع تقدم الحمل. وتُعد هذه الخاصية عملية للغاية، حيث تقلل الحاجة إلى شراء ملابس جديدة باستمرار، إذ يمكن استخدام القطعة نفسها لفترة أطول دون تعديل أو استبدال¹.

5. الملابس متعددة الاستخدامات (Multi-functional Garments)

يتم تصميم بعض القطع لتناسب احتياجات المرأة أثناء الحمل وبعد الولادة، مثل البلوزات المزودة بفتحات للرضاعة أو الفساتين التي تحتوي على حزام قابل للإزالة. وتُسهّم هذه التصميمات في تحقيق أقصى استفادة من قطعة واحدة، مما يعزز من الناحية الاقتصادية والوظيفية².

¹ - Wang, Y., & Zhao, L. (2015). Ergonomic maternity dress design. *Procedia Manufacturing*, 3, 5943–5950. <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2351978915001286//>

² - Sung, K. (2015). A Review on Upcycling: Current Body of Literature, Knowledge Gaps and a Way Forward. *Proceedings of the 17th International Conference on Environmental, Cultural, Economic & Social Sustainability*.

خاتمة عامة

في الختام، يمكن القول إن إنشاء ورشة متخصصة في خياطة ملابس الحوامل وإعادة تدوير الملابس القديمة هو مشروع ذو أبعاد متعددة، فهو يُعد نموذجًا مبتكرًا يجمع بين الطابع الحرفي والتوجهات الحديثة في الاستدامة والتكنولوجيا. فالمشروع لا يقتصر على الجانب الاقتصادي فقط، بل يمتد لِيُساهم بشكل فعّال في تقليل التلوث البيئي، ترشيد استهلاك الموارد، وتعزيز الثقافة البيئية داخل المجتمع، وهو ما ينسجم مع أهداف التنمية المستدامة.

وقد أبرزت الدراسة أهمية إدماج الابتكار في كل من عملية الإنتاج وإدارة الورشة، من خلال اعتماد تقنيات حديثة مثل الذكاء الاصطناعي، والواقع المعزز، وإعادة التصميم الإبداعي للملابس، بالإضافة إلى تدويرها ميكانيكيًا وكيميائيًا. كما تم اقتراح تطوير تطبيق رقمي شامل خاص بالورشة، يُساهم في تحسين الإنتاجية وتنظيم العمليات، ويقدم تجربة رقمية متكاملة للزبائن والعاملات، من خلال إدارة الطلبات، تتبع القياسات، عرض التصاميم، تقديم تدريبات داخلية، وتسهيل إعادة تدوير الملابس عبر واجهة ذكية.

في ظل تنامي الاهتمام العالمي والمحلي بالأزياء المستدامة، فإن هذا المشروع يحمل إمكانات واعدة للنمو، شريطة تبني استراتيجيات تطوير وتسويق فعالة، وتوظيف التكنولوجيا بالشكل الصحيح. وعليه، يُمكن القول إن الاستثمار في مثل هذه المشاريع لا يُحقق فقط نجاحًا تجاريًا، بل يُمثل أيضًا مساهمة حقيقية في بناء صناعة أزياء أكثر مسؤولية، إنسانية وابتكارًا.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لمشروع

ورشة خياطة ملابس الحوامل و إعادة تدوير

الملابس القديمة

تمهيد

في ظلّ التطورات الاقتصادية والاجتماعية، أصبح البحث عن مشاريع مبتكرة تلبي احتياجات السوق وتحقق قيمة مضافة أمرًا ضروريًا لضمان النجاح والاستمرارية. ومن بين المجالات التي تشهد نموًا متزايدًا، قطاع الأزياء والتصميم، حيث تسعى العديد من النساء، وخاصة الحوامل، إلى الحصول على ملابس تجمع بين الراحة والأناقة، مما يفتح المجال أمام مشاريع متخصصة في خياطة ملابس الحوامل. بالإضافة إلى ذلك، يزداد الوعي بأهمية الاستدامة البيئية في قطاع الموضة، مما يجعل إعادة تدوير الملابس القديمة وتحويلها إلى تصاميم جديدة اتجاهًا حديثًا يتماشى مع التوجهات العالمية نحو تقليل الهدر وتعزيز الاستدامة .

انطلاقًا من هذه المعطيات، يهدف مشروع ورشة خياطة ملابس الحوامل وإعادة تدوير الملابس القديمة إلى تقديم حلول مبتكرة تجمع بين الأناقة، الراحة، والاستدامة. كما يساهم في توفير فرص عمل ودعم الاقتصاد المحلي من خلال إنتاج ملابس مصممة خصيصًا وفق احتياجات المرأة الحامل، إضافة إلى تقديم خدمات إعادة التدوير التي تمنح الملابس القديمة حياة جديدة، مما يقلل من التأثير البيئي لصناعة الأزياء.

هذا المشروع ليس مجرد نشاط تجاري، بل هو رؤية حديثة تلبي احتياجات النساء الحوامل وتدعم الاستدامة البيئية، مما يجعله مشروعًا ذو قيمة مضافة كبيرة في السوق.

سنحاول إعداد مخطط أعمال لمشروع ورشة خياطة ملابس الحوامل وإعادة تدوير الملابس القديمة "إبداع وأناقة الحوامل"، حيث يجب تقديم الراحة الكاملة للحوامل وتوفير احتياجاتهم وتنمية الاستدامة.

المحور الأول: فكرة المشروع

فكرة المشروع

"الإبداع وأناقة الحوامل" هو مشروع ورشة متخصصة في خياطة ملابس الحوامل مريحة وأنيقة مع تقديم خدمة إعادة تدوير الملابس القديمة وتحويلها إلى ملابس جديدة عصرية وبأسلوب مبتكر مع استخدام تطبيق رقمي خاص بالورشة .

بدأت فكرة مشروعنا انطلاقاً من خلال دراسات وأبحاث توصلت إلى وجود احتياجات كثيرة للحوامل نظراً لقلّة وجود ورشات متخصصة للحوامل في الجزائر لتلبية طلباتهم ورغباتهم وكذلك عدم الاهتمام بإعادة تدوير ملابس القديمة بدلاً من رميها وتصبح نفايات مضرّة للبيئة.

تعتمد الورشة على تطبيق رقمي خاص يسهل إدارة الطلبات، تتبع الإنتاج، والتفاعل مع العملاء. سنقوم بإنشاء مؤسسة "إبداع وأناقة الحوامل" لتوفير ملابس عصرية وفاخرة حيث يكون من خلال إنشاء مؤسسة مجهزة بجميع المعدات والأدوات المتطورة اللازمة لتقديم الخدمات وتلبية رغبات.

تم اختيار منطقة تلمسان لقرها من التجمعات السكانية الجديدة، وبإضافة إلى ذلك عدم وجود من قام بتنفيذ المشروع في المنطقة بعد، مساحة كافية لتنفيذ المشروع، سهولة الوصول إلى الموقع، وجود المرافق العامة وتوفير الإمدادات (كهرباء، ماء، انترنت شبكة الهاتف، قنوات صرف المياه.... إلخ)

- القيم المقترحة في مشروع "الإبداع وأناقة الحوامل"

[مشروعنا يجمع بين أناقة وراحة الحوامل مع الاستدامة من خلال إعادة تدوير الملابس وتقنية رقمية لتجربة فريدة للعملاء والعمال].

1. الزبائن:

- تصاميم عصرية و مخصصة للحوامل
- توفير ملابس أنيقة و مريحة تتكيف مع تغيرات جسم الحامل
- استخدام تقنيات حديثة مثل معاينة افتراضية للملابس قبل الخياطة
- تجربة شراء سهلة ومريحة بإمكانية طلب وأخذ القياسات عبر التطبيق دون الحاجة إلى الزيارة.
- إعادة تدوير الملابس القديمة بأسلوب عصري مما يؤدي إلى تعزيز استدامة البيئة.
- استخدام أقمشة عالية الجودة وصحية مناسبة لفترة الحمل.
- استخدام نظام الولاء والمكافآت لتحفيز العملاء على الشراء المتكرر.

2. للورشة والعاملين:

- تنظيم وسهولة إدارة العمل وتتبع الطلبات من خلال التطبيق
- تدريب المستمر لتطوير المهارات.

- تقديم دورات تدريبية في مجال الخياطة وإعادة التدوير الملابس سواء من خلال التطبيق أو في ورشة العمل.

- خلق بيئة عمل متطورة وتجربة رقمية سهلة وجذابة.

3. للمجتمع والبيئة:

- دعم استدامة البيئة وتقليل النفايات وذلك بإعادة تدوير الملابس.

- توفير فرص عمل للحرفيات والخياطات الماهرات وتمكين المرأة.

- تعزيز الاقتصاد المحلي والصناعة الحرفية اليدوية.

- استخدام مواد صديقة للبيئة في عملية الإنتاج والتغليف.

4. من خلال التطبيق:

- استخدام الذكاء الصناعي من أجل تصميم ملابس تناسب الحوامل.

- التواصل السريع مع العملاء والعمال من خلال التطور التكنولوجي عبر تطبيق الخاص بالورشة.

- منصة رقمية متكاملة لإدارة الطلب والقياس وعرض التصاميم وأخذ المواعيد.

فريق العمل في مشروع "الإبداع وأناقة الحوامل"

يتكون فريق مشروعنا من:

صاحبة المشروع:

بوزيان عائشة المتحصلة على شهادة في مجال الخياطة والتفصيل.

1. الإدارة والتخطيط

- صاحب المشروع (مدير العام): يسير الورشة، يشرف على تتبع طلبات والعمليات العملاء وتواصل معهم.

- مسؤول التسويق والمبيعات: مسؤول على تسيير حسابات تواصل الاجتماعي والترويج والحملات الإعلانية.

2. الإنتاج والتصنيع:

- مصمم أزياء متخصص في ملابس الحوامل: تصميم ملابس بتقنية عالية الجودة، وإعادة تدوير ملابس القديمة بشكل مبتكر واحترافي.

- خياطون محترفون (3-7): تنفيذ الطلبات على حسب الرغبة أو الموضة، يتولون تفصيل، تطريز، خياطة بشكل عصري ومريح بالنسبة للحوامل.

- خبير في الاستدامة وإعادة التدوير (اختياري): يتعاون مع المصمم والخياطين ويقدم لهم أفكار جديدة مبتكر لإعادة تدوير ملابس القديمة بفعالية.

3. الدعم اللوجستي والتقني:

- مسؤول المشتريات والمخزون: مسؤول على توفير الأقمشة والخامات اللازمة للإنتاج، يراقب المخزون ويبحث عن موردين يقدمون مواد مستدامة.

- مسؤول التوصيل والتسليم: شخص أو 2 أشخاص مسؤولين عن توصيل للعملاء مباشرة أو تعاون مع شركة الشحن.

- مسؤول التطبيق: يعمل على تطوير التطبيق وصيانته عند وجود خلل فيه.

4. خدمة العملاء والتواصل معهم:

تتبع الطلبات ورد على استفسارات العملاء إما عبر التطبيق أو الهاتف لكسب رضا العملاء.

أهداف مشروع "الإبداع وأناقة الحوامل"

- نسعى إلى أن يصبح المنتج رقم واحد في تصميم ملابس حوامل عصرية وإعادة تدوير الملابس القديمة إلى ملابس جديدة في الجزائر خلال السنوات الخمسة الأولى، والوصول إلى حصة سوقية كبيرة من خلال التميز في الجودة والتصميم في الجزائر.

أولاً: أهداف المبتكرة للورشة

- تصميم ملابس قابلة لتعديل أي استخدام ملابس تناسب طول فترة الحمل وكذلك استعمال بعد الولادة وهذا يجلب شريحة من العملاء المهتمين بالاستدامة.

- ادخال التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في مجال الخياطة حيث يمكن من خلال الواقع المعزز (AR) مشاهدة التصاميم قبل خياطتها.

- إنتاج ملابس صديقة للبيئة وذلك باستخدام أقمشة عضوية أو معاد تدويرها.

- تقديم تجربة تفصيل مخصصة عبر التطبيق الرقمي تتيح للمرأة الحامل اختيار القماش، التصميم، والمقاسات بدقة.

- ابتكار ملابس للحوامل يمكن تعديلها بسهولة لتسهيل الرضاعة بعد الولادة، مما يزيد من القيمة العملية للمنتجات.

- تدريب وتطوير المهارات من خلال توفير دورات تدريبية رقمية وكذلك في ورشة مخصصة لتحسين كفاءتهم في الخياطة وإعادة التدوير.

- برنامج الولاء الرقمي من خلال تقديم مكافآت وخصومات للعملاء الذين يكررون الشراء والذين يشاركون في إعادة تدوير الملابس فهذا يشجعهم على الاستدامة.

ثانيا: الأهداف التجارية للمشروع

- بناء علامة تجارية راسخة ومتميزة.
- إنشاء نموذج اشتراك شهري للحوامل يقدم خدمة اشتراك شهري حيث تحصل الحوامل على ملابس متجددة تناسب مع تطورات الحمل.
- تقليل التكاليف وزيادة الإنتاجية والمبيعات باستخدام التطبيق لأنه يقلل من الهدر في المواد والوقت.
- توسيع قاعدة العملاء من خلال تقديم الطلب والشحن عبر التطبيق.

الجدول رقم (01) : تعريف بالمشروع

العنصر	الشرح
اسم المشروع	الابداع وأناقة الحوامل
قطاع النشاط	قطاع الصناعة التقليدية والخدمات الرقمية
صاحب المشروع	بوزيان عائشة
موقع المشروع	تلمسان - كيفان -
الفئة المستهدفة	*النساء الحوامل الباحثات عن ملابس مريحة وعصرية . *النساء الراغبات في إعادة تدوير ملابسهن القديمة. *العاملات في مجال الخياطة والتصميم.
عدد العمال	7-3
رمز النشاط في السجل التجاري	171221
تسمية النشاط	خياطة وتصميم ملابس نسائية، مع إعادة تدوير الألبسة
الشكل القانوني للمؤسسة	مؤسسة ذات مسؤولية محدودة SARL
شكل التمويل	تمويل ثنائي بين الشريكين والوكالة الوطنية لدعم وترقية المقاولاتية ANADE
رؤية المؤسسة	أناقة مستدامة،أمومة مريحة
رسالة المؤسسة	تمكين النساء الحوامل من التألق بأزياء مريحة ومخصصة، وتحويل الملابس القديمة إلى قطع فريدة عبر خدمات خياطة رقمية ذكية ومستدامة
رأس مال المشروع	6,800,000
فترة الاسترداد	خلال أقل من 12 شهراً، أي في السنة الأولى.

المحور الثاني: الجوانب الابتكارية

الابتكارات التسويقية لورشة "الإبداع وأناقة الحوامل"

1. التسويق الرقمي الذكي

- توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل مشاعر الزبونات: لتحليل تفضيلات الزبونات وتتبع تفاعلهم على مواقع التواصل لمعرفة حالتهم العاطفية وتقديم تصاميم على حسب أذواقهم، وإرسال عروض تسويقية ذكية تلي احتياجاتهم.

- تقنية الواقع المعزز (AR) في الإعلانات: يسمح للعمليات بتجربة الملابس افتراضياً وكأنها تزور الورشة فعلياً من خلال تطبيق الهاتف وهذا قبل الشراء، مع الشعور بأنها تجرب التصاميم في بيئة واقعية.

- روبوتات الدردشة الذكية (Chatbots) هو برنامج يعتمد على الذكاء الاصطناعي يهدف إلى رد على محادثات البشرية، يفهم أسئلة واستفسارات المستخدمين على مدار الساعة ويرد عليهم تلقائياً، السيناريوهات تكون محدد مسبقاً والإجابة لا يمكنها الخروج على النصوص المبرمجة، حتى يمكنه اقتراح تصاميم على حسب تفضيلاتهم.

مرحبا بك في ورشة الابداع وأناقة الحوامل

أنا " أناقة بوت"، مساعدتك الرقمية كيف يمكنني مساعدتك اليوم؟

-أخذ موعد.

- واجهة عرض تصاميم.

- تسجيل الطلبات والمقاسات.

- نظام تتبع الطلبات.
- تقديم تصاميم بالذكاء الاصطناعي.
- ركن الابتكار وإعادة التدوير.
- التسويق عبر التوأم الرقمي **Digital Twin**: هو تقنية رقمية ذكية يقوم بإنشاء نموذج لجسم العميلة بشكل ثلاثي الأبعاد، تتغير على حسب مراحل العمل مثل (حجم البطن، الصدر، الطول، شكل الجسم بشكل عام....)، يقوم باقتراح تصاميم مخصصة ومريحة حسب كل مرحلة من الحمل، مما يمنح تجربة تسوق فريدة وشخصية جدا.
- نظام مراقبة الأقمشة الذكي: يستخدم هذا النظام لمعرفة مدى ملاءمة القماش في كل فترة من فترات الحمل وذلك باستخدام الذكاء الاصطناعي.

2. استراتيجيات تسويقية تفاعلية:

- تجربة تصميم شخصية: داخل التطبيق توفر الورشة جلسة خاصة "أنا والمصممة" حيث تتحول العميلة من "مستهلكة" إلى "مبدعة" تقوم بتصميم قطع فريدة، تشارك فيها نوع القماش واللون يعني كل تفاصيل التصميم وتضيف عناصر شخصية مثل تطريز حرف أو اسم مولود أو QR Code (يقود إلى فيديو يوثق تجربة بشكل شخصي أو صورة تذكارية) أو تاريخ خاص يمثل قصتها.

- في التطبيق يخصص مكان يسمى جلسة التصميم الشخصية، العملية تأخذ موعد وترسل معلومات الشخصية من مقاسات وخلال الجلسة يتم التفاعل معها على حسب طلبها وذوقها، وبعد انتهاء التصميم يخزن في حسابها وفريق الورشة يقوم بخياطته ويمكن إضافة تطرز عليه ما تريد.

- مبادرة "قبل وبعد" لإعادة التدوير: هي مبادرة عاطفية وذكية يمكن للعميلة أن ترسل ملابسها القديمة أو ملابس تذكارية كفستان زفاف أو هدية عزيزة من عند الأم لتحول إلى ملابس ذات قيمة وعصرية تناسب الحامل وتكون مع الموضة، ونشر التحول عبر صور وفيديو قبل وبعد مع سرد قصة المؤثرة على كل تحويل للقطعة.

- قناة تعليمية للأناقة الأمومية: " أناقتي وأنا حامل"

- تملك الورشة قناة تعليمية على موقعها الإلكتروني الرسمي أو عبر اليوتيوب، تقدم محتوى مرئي جذاب مخصص للأمهات الحوامل، يحكي عن عالم الأزياء خلال فترة الحمل وعن كيفية تنسيق الملابس حسب كل شهر واختيار الأقمشة ملائمة للمواسم، مع عرض أفكار لإعادة تدوير الملابس وكثير من المواضيع التي تجمع بين الذوق والراحة والأمومة، ويتم ذلك بإنتاج فيديوهات قصيرة تنشر أسبوعياً أو شهرياً.

- تحديات ومسابقات التصميم " من خيالك إلى التصميم"

تطلق الورشة في كل فترة مسابقة على مواقع تواصل الاجتماعي ومفتوحة لجميع النساء، وخاصة أمهات الحوامل (أو فتيات مصممات) هذه التحديات تكون موسمية وبعنوان مختلف في كل دورة مثل "تصميم شهر السابع"، "ذكرى من ملابسني"، وهي ليست فقط للمحترفات بل لتقديم أفكار ورسومات لتصميم ملابس خاصة على حسب ذوقهن والابداع في تدوير الملابس القديمة، فهي فرصة لتعبير عن

أنفسهم من خلال الأزياء وتحويل تجارب الأمومة إلى قطع قيمة ذات معنى. يتم عرض التصميمات على الجمهور وفريق الورشة والفائزة تحصل على جائزة أو خصم ويتم عرض التصميم باسمها.

- ألبوم ذكريات رقمي: تصوير إطلالات الحمل لكل عميلة في مختلف أشهر الحمل وتجمع في ألبوم ويرسل لها رقميا أو بشكل مباشر.

3. ابتكارات المستدامة في المواد والتصنيع:

- أقمشة قابلة لتحلل الجيبي: تسهم هذه التقنية على استخدام أقمشة مصممة خصيصا لتفكك بيولوجيا بعد انتهاء فترة استخدام الملابس مما يساعد في الحد من النفايات البيئية، حيث لأنها تحلل ولا تترك أثر مضر بالبيئة، يمكن للورشة تبني هذه التقنية من خلال التعاون مع موردي الأقمشة الذين يوفران مواد مستدامة وصديقة للبيئة، مع الاعتماد على الإنتاج المحلي المستدام. مما يعزز صورة الورشة كعلامة تجارية تقدم منتجات مستدامة كملاص آمنة وصحية للحوامل دون التأثير على البيئة.

- أقمشة طاردة للبكتيريا والفيروسات: توفر هذه الأقمشة المبتكرة الحماية التامة للحوامل من الفيروسات والجراثيم المضرة بصحتهم خلال فترة الحمل، باستخدام هذه المواد، يمكن للورشة أن تضمن إنتاج ملابس تتميز بالنظافة والسلامة، حيث تتماشى في بيئة مثل الجزائر التي لها تقلبات مناخية خاصة في الاختلاف الكبير في درجة الحرارة بين الفصول. ستكون هذه الملابس مثالية لسوق الجزائري لأنه يدمج بين الراحة والحماية، والتكيف حسب الظروف المناخية المختلفة.

- استعمال أصباغ طبيعية خالية من مواد كيميائية: استخدام أصباغ مائية أو نباتية لا تشكل ضرر على الحامل ولا على البيئة.

- استخدام تقنيات القص الذكية: تمكن هذه التقنية من استخدام أكبر قدر من القماش ودون الهدر مما يقلل من بقايا القص.

مراحل بدء مشروع "الإبداع وأناقة الحوامل"

المرحلة الأولى: التخطيط والدراسة (مدة: 1 - 2 شهر)

1. اجراء دراسة السوق:

- تحديد الفئة المستهدفة: نساء الحوامل، المهتمين بالموضة وملابس العصرية المستدامة، الأمهات،
- معرفة احتياجات السوق: من حيث تصميم الملابس، جودة الأقمشة، طريقة الشراء المفضلة للعملاء، أسعار مناسبة.

2. إعداد دراسة الجدوى:

- تقدير التكاليف كالإيجار، شراء المعدات اللازمة، أجور العمال.....
- الأرباح المحتملة.
- تحديد مصادر التمويل وهامش الربح.

3. تحديد الموقع وتجهيز الورشة:

- تحديد الموقع ومساحة كافية.
- توفر الكهرباء، المياه، الإنترنت، وأنظمة التهوية.
- قسم مخصصة للخياطة وقسم إعادة تدوير الملابس.
- مكتب إداري

4. تحديد خطة العمل:

- إنتاج حسب طلب الزبائن.
- طلب والبيع عبر التطبيق.

5. تصميم العلامة التجارية وشعار: ورشة خياطة ملابس الحوامل وإعادة تدوير الملابس القديمة

" إبداع وأناقة الحوامل "

المرحلة الثانية: التأسيس (3-4)

- تسجيل المشروع:

- الحصول على تراخيص: والحصول على التصاريح اللازمة والتراخيص من الجهات المختصة.

- شراء المعدات والخامات:

ماكينات خياطة متخصصة بملابس الحوامل .

ماكينات تطريز وطباعة.

أدوات الخياطة كالقياس، القص، والكلي.

أقمشة مرنة وصديقة للبيئة، ومواد الخاصة بإعادة التدوير

- توظيف فريق العمل:

مصمم، خياطين محترفين، مسؤول تسويق وتطبيق رقمي و إدارة العمال.....الخ

- ابرام عقود مع موردي أقمشة: أقمشة ذات جودة عالية

- تصميم نظام محاسبي وإداري: يتضمن اختيار برنامج مخصص لتتبع التكاليف والمبيعات.

المرحلة الثالثة: تطوير التطبيق (5-7)

- تحديد متطلبات ومميزات التطبيق الرقمي: مثل تتبع طلبات حتى مرحلة التسليم، إمكانية أخذ المقاسات الافتراضية، حجز مواعيد، نظام الدفع الإلكتروني.
- تطوير التطبيق: تعاون مع مطورين البرمجة، تصميم واجهة سهلة الاستخدام وجذابة.
- إنشاء موقع إلكتروني: إنشاء موقع إلكتروني رسمي خاص بالورشة لعرض منتجاتها وخدماتها، دمج الموقع مع التطبيق لجعل تجربة التصفح وشراء العروض أسهل.
- إجراء الاختبارات الأولية للتطبيق والموقع: تجربة التطبيق داخليا أو دعوة العملاء أوائل لاختباره وتصحيح المشكلات التقنية.

المرحلة الرابعة: الإنتاج والتسويق (8-10)

- إنتاج مجموعة تجريبية من الملابس:
- تصميم أول تشكيلة ملابس الحوامل أنيقة ومستدامة.
- إعادة تدوير دفعة من الملابس القديمة وتحويل منتجات جديدة ومبتكرة.
- تصوير المنتجات باحترافية: تنظيم جلسات تصوير المنتجات وعرضها في التطبيق والموقع الإلكتروني بشكل جذاب وجودة عالية.
- إطلاق حملات تسويقية رقمية والتعاون مع المؤثرين:
- إطلاق حملة افتتاحية عبر الانستغرام ومواقع التواصل الاجتماعي.

إطلاق إعلانات مدفوعة كتعاقد مع شخصيات مؤثرة خاصة في مجال الأمومة لتجربة الملابس ومشاركة آرائهن مع متابعيهم.

- تطبيق الاستراتيجيات المبتكرة:

- تقديم عروض خاصة مثل "أخذ قطعتين ثالثة مجاناً، شراء قطعة واحصل على خصم 30% بالنسبة لثانية.

- نظام نقاط الولاء.

المرحلة الخامسة: التوسع والنمو (11-12)

- تقييم الأداء العملي والتشغيلي: يتم تقييم نتائج العمل من خلال مراجعة المبيعات، هوامش الربح، قياس مستوى رضا العملاء.

- تحديث التطبيق بميزات مبتكرة: نظام يعتمد على الذكاء الاصطناعي، دمج تقنية الواقع المعزز لتجربة الملابس افتراضياً.

- توسيع الإنتاج حسب الطلب والتوزيع: تخصيص تصاميم حسب فصول الحمل لتمتع بالراحة مع زيادة عدد الموديلات المطلوبة.

- إطلاق خدمات التوصيل إلى ولايات أخرى.

- التفكير بالتصدير الخارجي عبر منصات التجارة الإلكترونية العالمية.

- التخطيط الاستراتيجي لتحقيق الاستدامة طويلة الأمد:

- توسيع عدد العملاء من خلال وضع شراكة مع عيادات ومراكز الأمومة.

- فتح فروع صغيرة في مختلف المناطق لزيادة التوسع.

المحور الثالث: التحليل الاستراتيجي لسوق ورشة "الإبداع وأناقة الحوامل"

المطلب الأول: عرض قطاع السوق والمزيج التسويقي

أولاً: عرض القطاع السوقي

- نسلط الضوء على سوقين أساسيين هما:

1/ السوق المحتمل: يشمل جميع الفئات المهتمين بخدمات الورشة، حتى إن لم تتعامل معها بعد، وتمثل

في:

- النساء الحوامل الباحثين عن ملابس مريحة وتناسب مقاساتهن حسب فترة الحمل.

- أمهات الجدد اللواتي يحتجن إلى ملابس الرضاعة ومريحة بعد الولادة.

- النساء المهتمين بالاستدامة وإعادة تدوير الملابس.

- أشخاص الذين يريدون تحويل الملابس القديمة إلى تصاميم عصرية وأنيقة.

- نساء محبات لتفصيل الشخصي والمخصص.

- الزبائن اللذين يفضلون طلب وشراء عبر تطبيقات الهاتف.

ثانياً: السوق المستهدف

- نساء الحوامل (20-40) ذوات الوعي البيئي والموضة العصرية.

- مختلف نساء الحوامل التي في المدن الكبرى مثل العاصمة، وهران، سطيف... مهتمين بالإنتاج المحلي

ويستخدمون التطبيقات لشراء.

- النساء اللواتي يفضلن التميز والتفرد في التصميم حسب الطلب ضمن تجربة خياطة رقمية تسهل التواصل والتفصيل.

ثالثا: مزيج التسويق

المزيج التسويقي هو عنصر أساسي لنجاح مشروعنا إبداع وأناقة الحوامل فهو جزء من الخطة التسويقية.

- المنتج: إن ورشتنا تسعى لتقديم خدمات ومنتجات ذات جودة عالية تتمثل في تصميم فساتين أنيقة ومريحة مخصصة للحوامل وحسب قياسات كل فترة، ونسعى كذلك لتنمية المستدامة من خلال إعادة تدوير الملابس القديمة إلى تصاميم مبتكرة.

كما تعتمد الورشة على تطبيق رقمي يسمح للعملاء بطلب وأخذ المقاسات، اختيار تصاميم وتتبع الطلب حتى الاستلام دون الحاجة إلى زيارة الورشة.

- السعر: تسعى ورشتنا لإرضاء جميع زبائننا وذلك بتوفير أسعار تتناسب مع القدرة الشرائية لمختلف الشرائح الاجتماعية وذلك حسب جودة المواد ونوعية الأقمشة والخياطة.

- تقديم عروض ترويجية كخصومات مختلفة ونظام الولاء والمكافآت داخل التطبيق.

- توفير وسائل الدفع متعددة.

- تصاميم مخصصة تبدأ من 2500 دج

- خدمة إعادة تدوير الملابس تبدأ من 1200 دج

- المكان: لقد قمنا باختيار موقع سهل الوصول إليه وذلك في ولاية تلمسان كما نسعى لتوفير التوصيل

المباشر والغير المباشر عن طريق النقل وكذلك شركة نقل البضائع yalidine.

بالإضافة، وجود تطبيق رقمي كقناة أساسية لطلب المنتجات واستعراض التصاميم.

- **الترويج:** تسعى الورشة إلى تعيين مختص في مجال التكنولوجيا لإدارة صفحات مواقع التواصل

الاجتماعي والحملات الإشهارية رقمية مثل "الفايسبوك" و "إنستغرام".

الترويج داخل التطبيق حيث تقدم فيه عروض خاصة وبرامج الولاء وكذلك ترويج عن تصاميم الجديدة

والمبتكرة عبر فيديوهات قصيرة مع تبني التسويق العاطفي الذي يربط علاقة بين الملابس بذكريات

شخصية وإطلاق حملات ترويجية مهمة بالوعي البيئي وأهمية إعادة التدوير.

بالإضافة إلى العناصر الثلاثة:

- **الأشخاص:** نحن نسعى إلى توظيف خياطين ومصممي أزياء ذو خبرة في المجال لتلبية احتياجات

الحوامل وتعديل الملابس القديمة، كذلك توفير مصممة رقمية ومختص تسويق رقمي.

تقديم التدريب المستمر لفريق العمل على أحدث التقنيات الجديدة في الخياطة، وكذلك خدمة العملاء

بطريقة جيدة ولبقة.

- **العمليات:** تعتمد ورشتنا على تقديم تطبيق رقمي متكامل أو مباشرة في الورشة (حضوريا) يتم استقبال

الطلب، القياس، الخياطة، وخدمة التوصيل، مع مراقبة جودة الإنتاج وتسليم الطلبات في أسرع وقت

ممكن.

- **الدليل المادي:** نحصر ورشتنا على توفير تجربة مثالية ومريح لزبونة من خلال بأدق التفاصيل. نحصر

على أن يكون مكان العمل منظما وأنيقا، إضاءة عملية ومناسبة، ألوان تخلق إحساس بالاسترخاء

والأمان، زاوية مخصصة للاستشارة.

كما نوفر تطبيق رقمي بتصميم سلس وسهل الاستخدام، يحتوي على واجهة واضحة ومعلومات مفصلة إلى جانب صور واقعية للمنتجات والخدمات.

الشكل رقم (01): تحليل SWOT (نقاط القوة، الضعف، الفرص، التهديدات)

نقاط الضعف	نقاط القوة
- قلة الخياطين المهيرين في تصميم ملابس الحوامل وإعادة التدوير.	- المنافسة شبه معدومة نظرا لندرة التخصص.
- خطر عدم تقبل الزبائن لفكرة شراء ملابس معاد تدويرها.	- إحياء مشاعر العاطفية للعملاء من خلال إعادة تدوير ملابسهم وجعلها ذات قيمة.
- صعوبة استلام الملابس القديمة من العملاء بشكل سريع.	- استخدام تقنيات حديثة مثل الذكاء الاصطناعي والواقع المعزز للابتكار.
- ارتفاع تكاليف مواد الخام.	- أسعار مناسبة لجميع الفئات.
- صعوبة تسليم الطلبات الكثيرة في نفس الوقت واستياء الزبائن.	- استخدام أقمشة مستدامة ومواد صديقة للبيئة.
	- وجود تطبيق لتسهيل الطلب وإدارة علاقة مع العملاء.
	- بناء علامة فريدة ومتميزة من خلال المزج بين الموضة والاستدامة.

<u>التحديات</u>	<u>الفرص</u>
- وجود منافسين مع دخول ملابس المستوردة بسعر رخيص.	- زيادة الوعي بالتنمية المستدامة.
- التحديات القانونية والتنظيمية المتغيرة.	- قلة المنافسة المتخصصة في هذا المجال.
- صعوبة بناء ثقة مبدئية مع العملاء باستخدام تطبيق إلكتروني.	- الطلب المتزايد على ملابس الحوامل وإعادة التدوير.
- مخاطر التقلبات الموسمية على المبيعات.	- تقديم الدعم الحكومي والجمعوي لمشاريع الاستدامة.
- ضعف ثقافة أهمية إعادة التدوير.	- اشتراكات مع مراكز الأمومة والعيادات.
	- التطور السريع في استخدام التطبيقات الرقمية للمعاملات والخدمات.

تحليل شدة المنافسة: اعتمدنا في تحليل شدة المنافسة على نموذج القوى الخمس لبورتر

1- قوة المنافسة: من خلال المعلومات المتحصل عليها من السجل التجاري أن نشاط هذا المشروع

لم ينجز من قبل في ولاية تلمسان وكذلك في الجزائر بحيث أن هناك العديد من الورشات الخياطة

التقليدية في السوق المحلي لكن لا تستهدف الحوامل بصفة متخصصة ولا تعتمد على الوسائل الرقمية

في نشاطها، كذلك لا توجد ورش تجمع بين ملابس الحوامل وإعادة تدوير مع وجود تطبيق رقمي خاص

بورشتي التي منحها ميزة.

2- تهديد دخول منافسين جدد: من الممكن دخول منافسين جدد في نفس القطاع إلا أن ورشتنا

تتمتع بعدة حواجز الدخول من أهمها التخصص الدقيق في ملابس الحوامل، اعتماداً على تطبيق رقمي متكامل يوفر خدمات مبتكرة يقلل من خطر المنافسة الجديدة.

3- قوة الموردين: نظراً لتعدد الموردين المحليين في سوق الأقمشة، والإكسسوارات، والخياط، وخاصة

موردي الأقمشة الصديقة للبيئة، فإن تنوع الخيارات المتاحة من حيث الجودة والأسعار يمنح ورشتنا مرونة في التعامل. هذا التنوع يُجنبنا الاعتماد على مورد واحد، مما يقلل من قوة الموردين في التفاوض.

تعتمد ورشتنا على تطبيق رقمي متطور لإدارة المخزون، يساهم في تقليل الهدر والتبذير من خلال إرسال إشعارات عند اقتراب نفاذ المواد. هذا النظام يُساعدنا على التحكم بكفاءة في الطلبات، مما يُعزز قدرتنا على إدارة علاقاتنا مع الموردين بشكل أكثر فعالية.

4- قوة الزبائن: نظراً لتعدد البدائل المتاحة في السوق وسهولة انتقال الزبائن من منتج إلى آخر دون

تكاليف أو خسائر، فإن ذلك يمنحهم قوة تفاوضية عالية. ومع ذلك، نسعى في ورشتنا إلى الحد من هذه القوة من خلال تقديم خدمات رقمية متكاملة تميزنا عن المنافسين، مثل إمكانية تخصيص التصميم حسب رغبة الزبونة، والمعاينة الافتراضية للمنتج قبل الخياطة، إضافة إلى برامج الولاء. تساهم هذه الميزات في تعزيز رضا الزبائن، وتقوية ارتباطهم بالورشة، مما يقلل من احتمالية توجيههم إلى بدائل منافسة. كما نحرص على تطوير هذه الخدمات باستمرار لضمان مواكبة احتياجات وتطلعات الزبائن.

5- تهديد المنتجات البديلة: تتميز ورشتنا بتقديم ملابس مخصصة للحوامل، مصممة بعناية لتواكب

التغيرات الجسدية التي تمر بها المرأة خلال مختلف مراحل الحمل. كما نعتمد على إعادة تدوير الملابس

باحترافية، مع دمج خدمات رقمية مبتكرة تعزز من تجربة الزبونة وتلبي احتياجاتها بشكل شخصي ومتميز. بالمقارنة، فإن البدائل المتاحة في السوق مثل الملابس المستعملة أو الجاهزة المستوردة تفتقر إلى هذه الخصوصية والمرونة، مما يجعل قدرتها على منافسة منتجاتنا محدودة ويُقلل من مستوى التهديد الذي تمثله.

استراتيجيات التسويق لورشة "الإبداع وأناقة الحوامل"

الشكل رقم (02): شعار الورشة



"أناقة مستدامة، أمومة مريحة"

رؤية المشروع

" تقديم ملابس أنيقة وعملية للحوامل مع حلول مبتكرة لإعادة تدوير الملابس، تجمع بين الاستدامة، الجودة، والتصميم العصري "

رسالة المشروع

شعار المؤسسة

"إبداع يدوم، وأناقة تتجدد"

1. التميز بالمزاي الفريدة

- التركيز على التخصيص والتفصيل حسب الطلب لضمان ملائمة الملابس لكل سيدة حامل .
- الترويج لمفهوم إعادة تدوير الملابس كجزء من العلامة التجارية المستدامة.
- تقديم تصاميم حصرية تناسب جميع مراحل الحمل .

2. بناء حضور قوي على الإنترنت

- إنشاء موقع إلكتروني احترافي يعرض المنتجات والخدمات، مع إمكانية الطلب الإلكتروني.
 - استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (إنستغرام، فيسبوك، تيك توك) لنشر محتوى جذاب
- مثل:

- فيديوهات قبل وبعد إعادة تدوير الملابس .
- نصائح للموضة للحوامل.
- تجارب عملاء وقصص نجاح .

3. التعاون مع المؤثرين والمدونات

- عقد شراكات مع مدونات الموضة والأمومة للترويج للورشة.
- إرسال هدايا وتجارب مجانية لمؤثرات لمراجعتها على حساباتهن.

4. تقديم برامج ولاء وحوافز

- تقديم خصومات للعملاء الدائمين وتشجيعهم على إعادة تدوير ملابسهم القديمة.
- نظام نقاط المكافآت حيث يحصل العميل على خصومات أو هدايا مقابل عدد معين من الطلبات.

5. استهداف السوق المحلي بطرق مبتكرة

- المشاركة في المعارض النسائية والأسواق المتنقلة لتعريف الجمهور بالمنتجات .
- تقديم عروض موسمية (مثل عروض للأمهات الجدد أو خصومات في الأعياد والمناسبات).
- التعاون مع المستشفيات والعيادات لتوزيع كتيبات إعلانية أو تقديم عروض خاصة للحوامل.

6. استخدام التكنولوجيا لتحسين تجربة العملاء

- تطوير تطبيق خاص يسمح للعميلات بإدخال قياساتهن وتتبع الطلبات بسهولة.
- دمج تقنيات الواقع المعزز لتمكين العملاء من رؤية كيف ستبدو التصاميم عليهم قبل الشراء.

المحور الرابع: خطة الإنتاج والتنظيم

1. عملية الإنتاج

- مرحلة التخطيط:

تحديد الجمهور المستهدفة

اختيار الموقع المناسب للورشة

تقدير وإدارة التكاليف

وضع خطة عمل مفصلة.

- مرحلة التنفيذ:

استخراج التراخيص القانونية اللازمة

توفير المعدات الأساسية وشراء المواد الأولية

تهيئة الورشة

توظيف خياطات محترفات

اطلاق حملة تسويقية فعّالة ومؤثرة.

- مرحلة التشغيل:

تقديم منتجات عالية الجودة.

ضمان بيئة عمل آمنة داخل الورشة.

تحديث التصاميم باستمرار.

متابعة تطورات الموضة والتكنولوجيا.

الاستفادة من مختصين في التصميم وموردي الأقمشة الذكية.

2. التمويل

أ- سياسة الشراء:

- استخدام أقمشة صديقة للبيئة: مثل القطن(العضوي)، الكتان، جيرسي.
- شراء لوازم الخياطة والإكسسوارات: أزرار، خيوط، أدوات القياس كل أربعة أشهر لتقليل تكاليف
- شراء المعدات والتجهيزات: آلات الخياطة، مكواة، أدوات القص..
- استعمال مواد تغليف صديقة للبيئة: أكياس ورقية، قطنية، مهم بدون بلاستيك

ب- أهم الموردين:

- موردين أقمشة صديقة للبيئة: موردون محليون مختصين في صناعة أقمشة المستدامة.
- موردو اللوازم والاكسسوارات: محلات الجملة (جزائر العاصمة، وهران).
- موردو المعدات: مثل موزعي آلات.
- موردو التغليف البيئي: شركات متخصصة في صناعة المستدامة.

ج- سياسة الدفع والاستلام:

- دفع جزئي مسبق للموردين الجدد
- دفع مؤجل: للمورد المتعاقد
- مدة التسليم: من 3 إلى 7 أيام للمواد الأولية، وتسليم دوري لتجهيزات حسب الحاجة.

3. اليد العاملة

✓ مصمم/ة أزياء (1) مسؤول/ة عن تصميم ملابس مبتكرة ومخصصة للحوامل، مع التركيز على

إمكانية تدوير الملابس لتواكب صيحات الموضة.

✓ خياطات ماهرات (3-7): تولين تنفيذ التصاميم بدقة وجودة عالية، مع مراعاة الراحة وتنوع

المقاسات بما يتناسب مع مراحل الحمل المختلفة.

✓ عاملات إعادة تدوير (1): متخصصات في تحويل الملابس القديمة إلى قطع عصرية تحمل قيمة

جمالية ووظيفية.

✓ مسؤول إنتاج (مدير الورشة) (1): يشرف على جودة الإنتاج ويتابع سير العمل في مختلف

مراحله لضمان الالتزام بالمعايير.

✓ مسؤول إدارة علاقات الزبائن: يدير التواصل مع الزبونات عبر التطبيق، ويعمل على تعزيز

تجربة العميل ورضاه.

✓ مسؤول تقني رقمي: يتولى صيانة وتحديث التطبيق بشكل مستمر لضمان الأداء الفعال

وتوفير خدمات رقمية سلسلة.

✓ سائق: مسؤول عن توصيل الطلبات إلى الزبونات أو المكتب، وكذلك نقل الاحتياجات

والمستلزمات إلى الورشة.

4. الشركات الرئيسية

- موردو الأقمشة ولوازم خياطة.
- شركات إعادة تدوير الأقمشة والأنسجة.
- معاهد التعليم والتكوين المهني.
- شركات مراكز الأمومة والعيادات النسائية.
- شركات النقل والتوصيل.
- مصممين أزياء مختصين في المجال.
- تعاون مع مؤثرات وشركات التسويق الإلكتروني.
- جمعيات التنمية المستدامة.
- شركات تطوير التطبيقات والتقنيات.

المحور الخامس: الخطة المالية

أولاً: جدول الاستثمارات والتمويل

الجدول رقم (02) : الاحتياجات الاستثمارية - المجموع 3,114,500 :

التعريف والشرح	القيمة بدون ضرائب	البند
أصول قانونية أو تقنية غير مادية لها تأثير طويل الأمد	10,000	الأصول غير الملموسة
تكاليف قانونية وتسجيل الشركة.	5,000	• مصاريف التأسيس
خدمات قانونية.	5,000	• رسوم محامي أو موثق
تجهيزات وآلات وأثاث فعلي.	2,554,500	الأصول الملموسة
آلات الخياطة، القص، الطباعة، إلخ.	2,500,000	• معدات إنتاج
أجهزة حاسوب، طاولات، كراسي.	50,000	• معدات مكتبية
هوية بصرية وإعلانات.	4,500	• لافتة وعناصر تواصل
أقمشة، خيوط، مستلزمات أولية للإنتاج.	350,000	المخزون الأولي
لضمان التسيير خلال الأشهر الأولى.	200,000	السيولة الأولية (Trésorerie)

تحليل:

- الجزء الأكبر من الاستثمار موجه نحو المعدات (80% تقريباً)، وهو منطقي في ورشة صناعية.
- وجود سيولة أولية محترمة (200,000) يمنح أماناً مالياً عند الانطلاقة.

الجدول رقم (03) : مصادر التمويل –المجموع 6,800,000 :

المصدر	القيمة	الشرح
مساهمة شخصية (Apport personnel)	800,000	من صاحب المشروع.
مساهمة عائلية/شخصية إضافية	500,000	دعم من أفراد العائلة.
مساهمات عينية (Matériel)	300,000	تجهيزات تم إحضارها بدون شراء نقدي.
قرض بنكي (Emprunt)	6,000,000	قرض بنكي رئيسي يمول المشروع.
منح/دعم	0	لم يتم الاعتماد على دعم عام.

تحليل:

يعكس هيكل التمويل ثقة قوية في المشروع، حيث نجح في تعبئة موارد متنوعة تجمع بين الجهد الشخصي، دعم العائلة، والتجهيزات العينية، مما يدل على التزام عالٍ وجدية واضحة من صاحب المشروع.

الحصول على قرض بنكي كبير يُعد مؤشرًا قويًا على قابلية المشروع للتمويل المؤسسي واعترافًا بصلافة ملفه الاقتصادي.

ورغم عدم الاعتماد على دعم عمومي، استطاع المشروع أن ينطلق بتمويل ذاتي مستقر وتمكين مالي مستقل، ما يعزز فرص نجاحه واستمراره بثقة.

ثانياً: جدول الرواتب والتكاليف الاجتماعية

الجدول رقم (04) : تطوّر الرواتب على 3 سنوات:

الملاحظة	السنة 3	السنة 2	السنة 1	البند
زيادة تدريجية بـ 50% ثم 33%	720,000	540,000	360,000	أجور المديرين
مرتفعة مقارنة بالأجر	821,484	746,803	678,912	التكاليف الاجتماعية للمديرين
ارتفاع بنسبة 85% ثم 38%	540,000	390,000	210,000	أجور الموظفين
تعكس نمو الكادر العامل	388,800	280,800	151,200	التكاليف الاجتماعية للعمال

تحليل:

- ارتفاع الأجور بشكل سريع يدل على توسيع النشاط، أو توظيف عدد أكبر من العاملين.
- تكاليف الضمان الاجتماعي مرتفعة بسبب النظام الاجتماعي الأوروبي الذي يعتمد على اشتراكات مرتفعة.

ثالثاً: جدول النتائج المتوقعة (Compte de Résultat)

الجدول رقم (05): ملخص نتائج 3 سنوات:

السنة 3	السنة 2	السنة 1	البند
6,417,840	5,834,400	5,304,000	رقم الأعمال
3,208,920	2,917,200	2,652,000	تكلفة المواد المستهلكة
246,636	467,597	759,888	الفائض التشغيلي الخام
266,263	45,303	246,988	النتيجة الصافية

تحليل:

- المشروع يحقق أرباحاً صافية إيجابية كل سنة، ما يعني أنه غير خاسر.
- المبيعات في نمو مستمر، ما يشير إلى سوق واعدة


رابعاً: التدفقات النقدية (Budget de trésorerie)

الجدول رقم (06) : ملخص الميزانية الشهرية للسنة الأولى:

المجموع السنوي	القيمة الشهرية	البند
5,304,000	442,000	المبيعات (التحصيل)
2,652,000	221,000	مشتريات المواد
210,000	17,500	الأجور الموظفين
151,200	12,600	اشتراكات اجتماعية (الموظفين)
360,000	30,000	أجور المديرين
678,912	56,576	اشتراكات اجتماعية (المديرين)
492,000	41,000	النفقات الخارجية

تحليل:

- المشروع لديه مبيعات منتظمة شهرياً.
- التكاليف الإجمالية = 7,458,612
- التحصيل الإجمالي = 12,104,000
- الرصيد النهائي للتدفق النقدي (السنة الأولى) \rightarrow 4,645,388 = فائض كبير في السيولة.

هذا مؤشر ممتاز على قدرة المشروع على الوفاء بالتزاماته في المدى القصير. 

السنة	رقم الأعمال الحقيقي	عتبة الربحية	الفائض/النقص
السنة 1	5,304,000	4,810,024	+493,976
السنة 2	5,834,400	5,925,006	+90,606
السنة 3	6,417,840	6,950,367	+532,527

الجدول رقم (07): عتبة الربحية (Seuil de rentabilité)

تحليل:

تشير البيانات إلى أن المشروع حقق الربحية في جميع السنوات الثلاث، إذ تجاوز رقم الأعمال الحقيقي عتبة الربحية بشكل إيجابي، مما يدل على قوة الأداء المالي للمشروع منذ انطلاقه:

- في السنة الأولى، حقق المشروع فائضاً بقيمة **493,976** دج، مما يعكس انطلاقة موفقة وقدرة على التحكم الجيد في التكاليف.
- في السنة الثانية، ورغم ارتفاع التكاليف، حافظ المشروع على الربحية مع فائض بسيط قدره **90,606** دج، مما يدل على توازن جيد بين الإيرادات والمصاريف.


- في السنة الثالثة، تحسنت الربحية بشكل واضح، حيث بلغ الفائض $532,527+$ دج، ما يعكس نموًا صحيًا في رقم الأعمال وتحسينًا في الأداء المالي.

الجدول رقم (08): خطة التمويل وفترة الاسترداد

السنة	إجمالي الاحتياجات	الموارد	الفائض
السنة 1	2,914,500	7,559,888	+4,645,388
السنة 2	0	467,597	+467,597
السنة 3	0	246,636	+246,636

تحليل:

- استثمار ضخم في السنة الأولى.
- وجود فائض سيولة منذ السنة الأولى واستمراره خلال السنوات التالية يمثل عنصر أمان مالي مهم.
- هذا يعكس قدرة المشروع على الاستمرارية والتوسع دون الحاجة إلى تمويل إضافي خارجي في المدى القصير.

الاستثمار الأساسي $\approx 2,914,500$ 

● استرجع في أقل من سنة من التدفق النقدي، لكن الربح المحاسبي الحقيقي لا يُظهر الاسترداد إلا لاحقًا.

الجدول رقم (09) : تحليل الأداء المالي من خلال مؤشرات النسب

المؤشر	السنة 1	السنة 2	السنة 3
هامش الربح الصافي (Net Margin)	4.6%	0.78%	4.14%
القيمة المضافة (VA/CA)	40.7%	41.6%	42.3%
نسبة الأجور من القيمة المضافة	64.8%	80.7%	90.9%
نتيجة التشغيل /CA	4.6%	0.78%	4.1%

ماذا تعني؟

هامش الربح الصافي بقي إيجابياً في جميع السنوات، مما يدل على أن المشروع يحقق أرباحاً فعلية رغم بعض التقلبات المؤقتة، مع تحسن واضح في السنة الثالثة.

الاستنتاج:

تعكس هذه المؤشرات توازناً جيداً بين النمو، والاستثمار في الموارد البشرية، وتحقيق أرباح مستدامة. ورغم التحديات في بعض الفترات، حافظ المشروع على أداء مالي إيجابي يبرز جدارته الاقتصادية وقدرته على التحسن المستمر.

الخلاصة العامة 

يُظهر تحليل مختلف الجوانب المالية والتشغيلية للمشروع أنه يتمتع بأسس قوية ومؤشرات واعدة تؤهله لتحقيق النجاح والاستدامة.


من خلال استثمار أولي مهم في السنة الأولى، استطاع المشروع أن يضمن انطلاقة قوية وفائضاً نقدياً كبيراً، مما مكنه من استرجاع كامل استثماره في أقل من سنة - وهي نقطة إيجابية بارزة تؤكد فعالية التخطيط والتمويل.

رغم التحديات المحاسبية المسجلة في السنوات الثانية والثالثة، فإن المشروع حافظ على سيولة مالية إيجابية مستمرة، مما يضمن استقراره التشغيلي وعدم تعرضه لأي أزمة مالية.

من ناحية الأداء، تعكس مؤشرات النسب المالية قدرة المشروع على خلق قيمة مضافة عالية، مع تسجيل هامش ربح صافي إيجابي وتطور تدريجي في الكفاءة التشغيلية. ورغم ارتفاع نسبة الأجور من القيمة المضافة، فإن ذلك يُبرز اهتمام المشروع بالبُعد الاجتماعي وتحفيز اليد العاملة، مع الحاجة إلى ضبط هذا الجانب مستقبلاً لتحقيق توازن أكبر بين التكاليف والعائدات.

في المجمل، يُمكن تشخيص المشروع على أنه:

- مشروع مربح وقابل للتطور.
- قادر على التوسع والنمو في بيئة تنافسية.
- يمتلك مرونة مالية وإدارية تجعله قادراً على تجاوز الفترات الصعبة.

التوصيات: 

✓ تحسين هيكل التكاليف:

تقليل العبء الناتج عن الأجور المرتفعة من خلال تعزيز الإنتاجية، اعتماد أدوات رقمية في التسيير، وزيادة الأتمتة في بعض مراحل العمل.

✓ تنوع المنتجات والخدمات:

توسيع عرض المنتجات ليشمل تصميمات مخصصة، ملابس ذكية أو مستدامة، وخدمات إعادة التدوير عالية القيمة لزيادة الإيرادات وتحسين هامش الربح.

✓ الاستثمار في التسويق الرقمي:

تعزيز الحضور الرقمي للمشروع عبر حملات موجهة على وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات المتخصصة في الأزياء لزيادة الوصول إلى فئات جديدة من الزبائن.

✓ تطوير الكفاءات البشرية:

مواصلة تدريب العمال ورفع كفاءتهم مع ربط الأجور بالإنتاجية وجودة العمل لضمان توازن عادل بين الأداء والتكاليف.

✓ مراقبة دورية للمؤشرات المالية:

اعتماد أدوات تحليل دوري لمتابعة تطور الربحية، التكاليف، والسيولة، لضمان اتخاذ قرارات سريعة ومدروسة في الوقت المناسب.

الاستنتاج:

الورشة قادرة على النجاح وتحقيق نمو مستدام، فقد أثبتت قدرتها على استرجاع الاستثمار في فترة قصيرة، وحقت فائضاً نقدياً منذ السنة الأولى.

رغم بعض التحديات المحاسبية، إلا أن المؤشرات المالية إيجابية، وتعكس كفاءة تشغيلية وقيمة مضافة عالية.

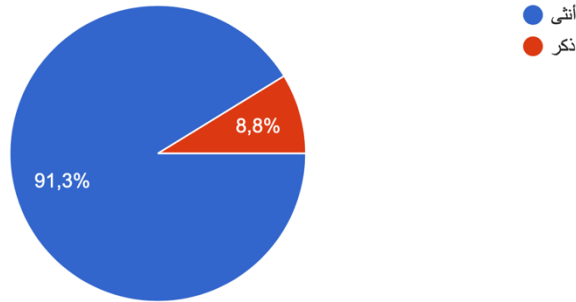
مع الاستمرار في تحسين التكاليف وتطوير المنتجات، فإن الورشة مرشحة لتوسيع نشاطها وتحقيق نتائج أفضل في السنوات القادمة.

الاستبيان:

استبيان حول مشروع ورشة خياطة ملابس الحوامل وإعادة تدوير الملابس عبر تطبيق رقمي نشكركم على تخصيص وقتكم للمشاركة في هذا الاستبيان الذي يهدف إلى فهم احتياجاتكم وتفضيلاتكم فيما يتعلق بملابس الحوامل وإعادة تدوير الملابس عبر ورشة مدعومة بتطبيق رقمي. ستساعدنا إجاباتكم في تحسين خدماتنا وتقديم ما يلي توقعاتكم.

الجنس

80 réponses

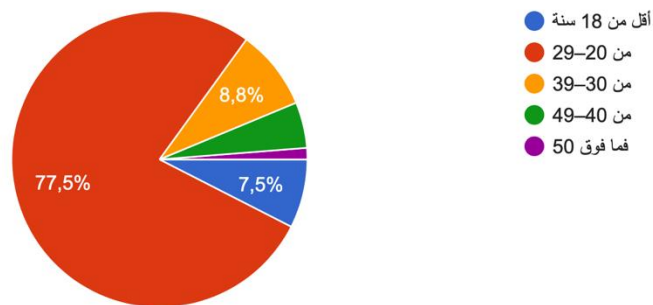


التفسير:

- هناك هيمنة كبيرة للعنصر النسوي في عينة الاستبيان، وهو أمر متوقع ومنطقي إذا كان الاستبيان متعلقًا بخياطة ملابس الحوامل أو مشروع يهتم بالنساء أو الأمهات.
- قلة نسبة الذكور تعني أن الآراء والتفضيلات ستكون مبنية بشكل أساسي على احتياجات وتجارب النساء.

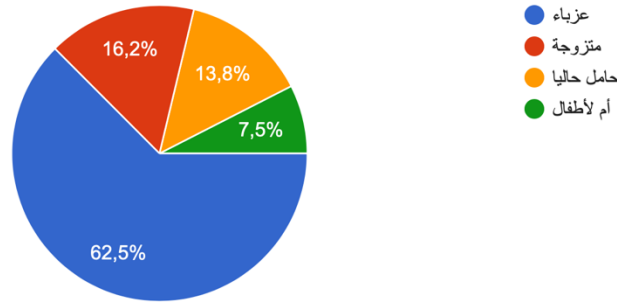
الفئة العمرية

80 réponses



الاستبيان يُظهر أن النساء الشابات (خصوصًا بين 20 و 29 سنة) هن الفئة الأكثر اهتمامًا أو تفاعلًا مع موضوعك، مما يدعم التوجه نحو تصميم منتجات وخدمات موجهة لهذه الشريحة تحديدًا.

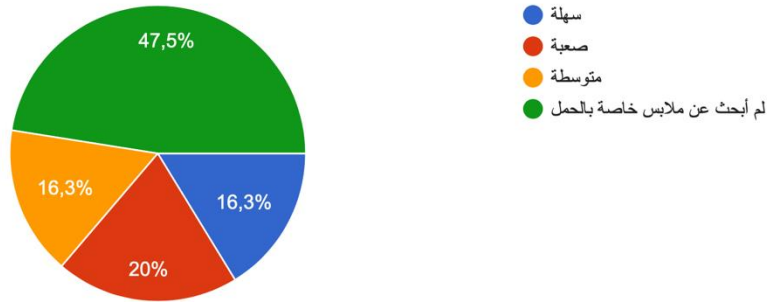
الحالة الاجتماعية
80 réponses



التفسير المختصر:

يظهر أن أغلب المشاركات هن شابات عازبات، لكن يوجد تمثيل جيد للفئة المستهدفة مباشرة من المشروع (حوامل وأمهات)، مما يعطي انطباعاً مبدئياً أن الاستبيان يغطي شريحة متنوعة، ويتيح استخلاص توجهات واقعية حول احتياجات النساء في سن الإنجاب.

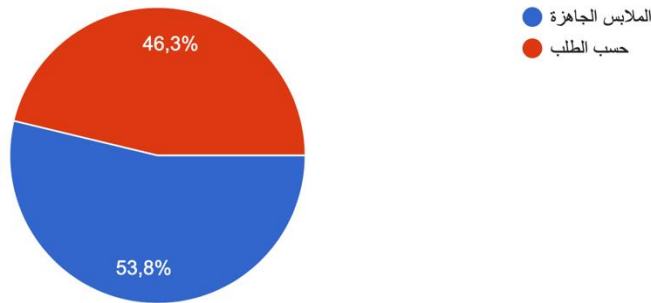
كيف كانت تجربتك الشخصية في إيجاد ملابس مناسبة لفترة الحمل؟
80 réponses



الاستبيان يُظهر أن 47.5% من النساء لم يبحثن عن ملابس خاصة بالحمل، بينما 52.5% واجهن صعوبة بدرجات متفاوتة في إيجادها (صعبة، متوسطة، أو سهلة).

هذا يدل على وجود فرصة لتحسين توفر ملابس الحمل وتسهيل الوصول إليها، إضافة إلى حاجة للتوعية بأهمية ارتداء ملابس مناسبة خلال الحمل.

هل تملين إلى شراء الملابس الجاهزة أم المصممة حسب الطلب؟
80 réponses

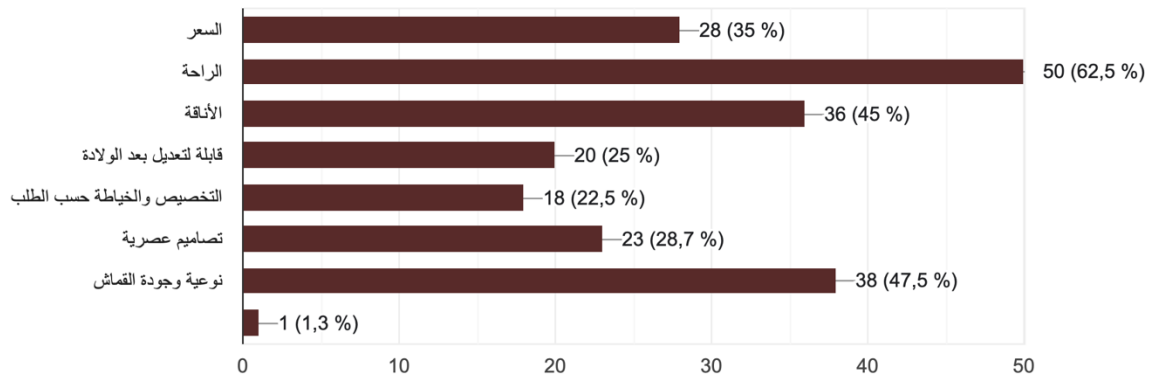


تشير نتائج الاستبيان إلى تقارب في تفضيلات المشاركات، حيث تميل الأغلبية البسيطة (53.8%) إلى شراء الملابس الجاهزة، بينما تفضل نسبة قريبة منها (46.3%) الملابس المصممة حسب الطلب. هذا يعكس تنوعاً في الذوق والاحتياجات، ويبرز أهمية أن تقدم الورشة كلا الخيارين لتلبية مختلف التفضيلات وتوسيع قاعدة الزبونات.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لمشروع ورشة خياطة ملابس الحوامل وإعادة تدوير الملابس القديمة

ما هي الخصائص التي تبحثين عنها عند شراء ملابس الحوامل؟ يمكن اختيار أكثر من خيار

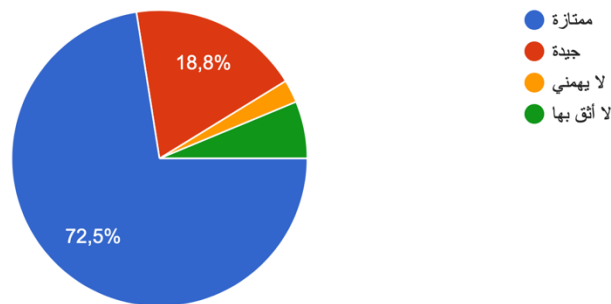
80 réponses



النساء يبحثن عن ملابس حمل مريحة، أنيقة، وعالية الجودة، مع مراعاة السعر والتصميم. هذا يوجه المصممين وأصحاب المشاريع للتركيز على تصميم ملابس تجمع بين الراحة، الجاذبية، والمرونة في الاستخدام.

هل تعتقدين أن فكرة ورشة تحويل الملابس القديمة إلى ملابس جديدة وأنيقة فكرة جذابة وواقعية؟

80 réponses

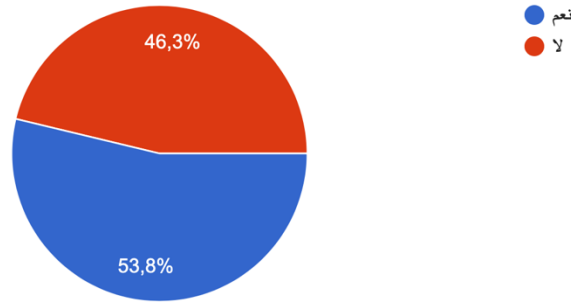


هناك إجماع قوي وإيجابي أكثر من (90%) على أن فكرة إعادة تدوير الملابس وتحويلها إلى ملابس جديدة هي فكرة مبتكرة ومرغوبة، مما يُعزز من جدواها الاقتصادية والاجتماعية، ويُشجع على تبنيها كمشروع فعلي.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لمشروع ورشة خياطة ملابس الحوامل و إعادة تدوير الملابس القديمة

هل لديك تجربة سابقة مع إعادة تدوير ملابسك القديمة أو إعادة التصميم؟

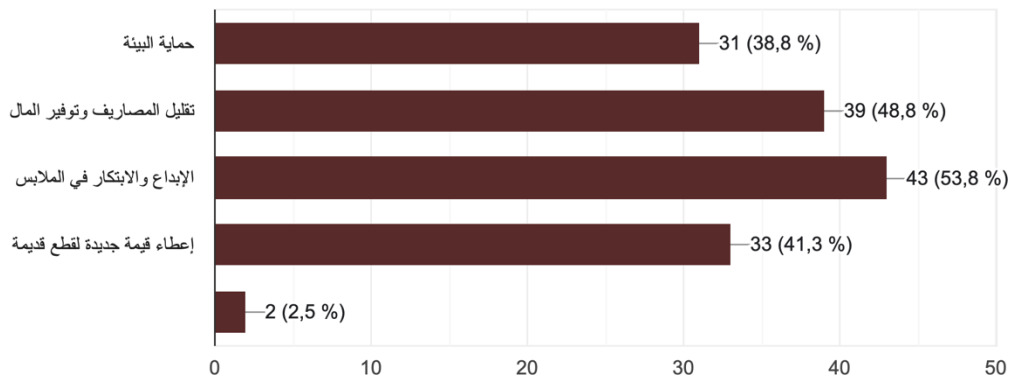
80 réponses



النتائج تشير إلى أن هناك وعياً وممارسة لمفهوم إعادة تدوير وتصميم الملابس لدى أكثر من نصف العينة التي تم استطلاع رأيها. ومع ذلك، لا يزال هناك جزء كبير من المجتمع (حوالي 46%) لم يقيم بهذه التجربة بعد، مما يدل على وجود فرصة لنشر هذه الثقافة بشكل أوسع. باختصار، العينة منقسمة بشكل شبه متساوٍ حول الموضوع مع ميل بسيط لصالح من لديهم تجربة.

ما الهدف الذي تريته من إعادة تدوير الملابس القديمة بالنسبة لك؟

80 réponses



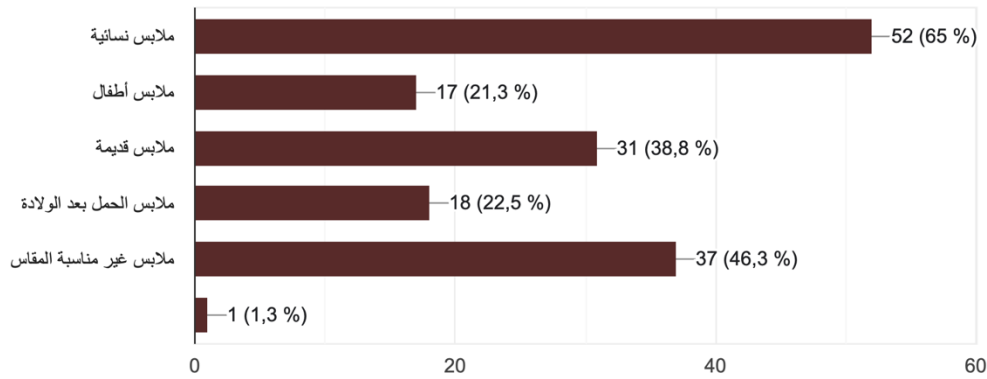
غالبية المشاركين ينظرون لإعادة التدوير كفرصة للإبداع وتوفير المال، بينما تعتبر البيئة والقيمة

المعنوية أسباباً ثانوية لديهم.

هذا يعني أن الحملات التسويقية يجب أن تركز على الجانب الإبداعي والاقتصادي لجذب الجمهور.

ما نوع القطع التي ترغبين في إعادة تدويرها؟

80 réponses



الاهتمام الأكبر موجه نحو ملابس النساء بشكل عام، يليها ملابس ما بعد الولادة.

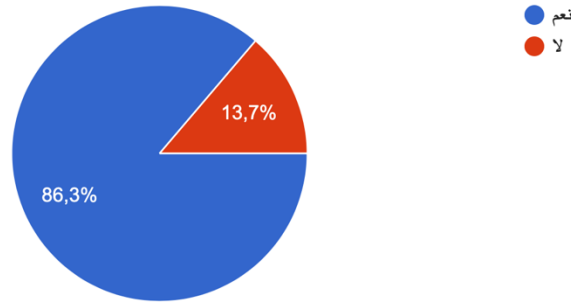
يُستحسن للمشروع التركيز على هذه الفئتين في حملاته التسويقية وخطوط الإنتاج، مع إبراز القيمة في

تحويلها إلى قطع جديدة تناسب التغيرات الجسدية والأذواق.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لمشروع ورشة خياطة ملابس العوائل وإعادة تدوير الملابس القديمة

هل ترغبين في تجربة تطبيق رقمي لتقديم طلباتك أو تجديد ملابسك؟

80 réponses

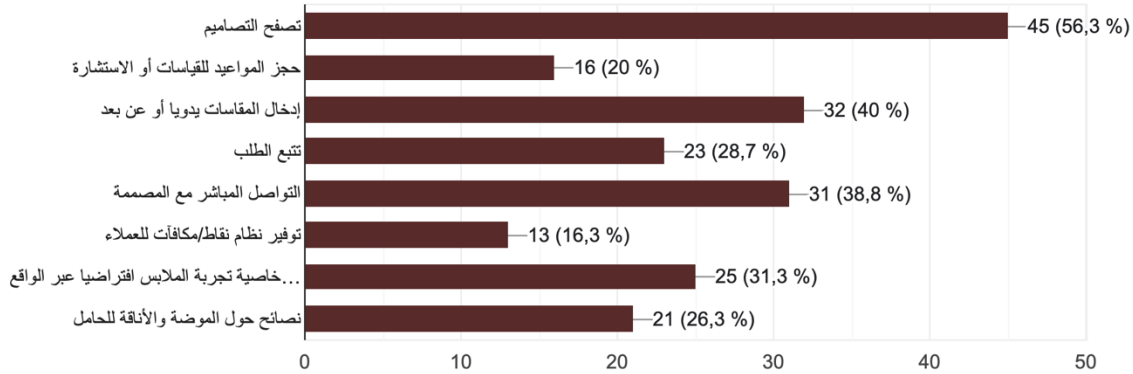


هناك اهتمام كبير ورغبة قوية لدى الأغلبية باستخدام تطبيق رقمي لتسهيل طلبات خياطة أو تجديد

الملابس، مما يدل على فرصة حقيقية لتطوير تطبيق عملي يخدم هذا المجال.

ما نوع الخدمات التي ترغبين في توفرها داخل التطبيق؟ (اختاري ما يناسبك)

80 réponses



العمليات يفضلن التحكم الرقمي الكامل في التصميم والمقاسات، مع تجربة شخصية عبر تواصل

مباشر وتجربة افتراضية.

لذلك، يُنصح بتركيز التطبيق على:

✓ تخصيص التصميمات

✓ إدخال المقاسات

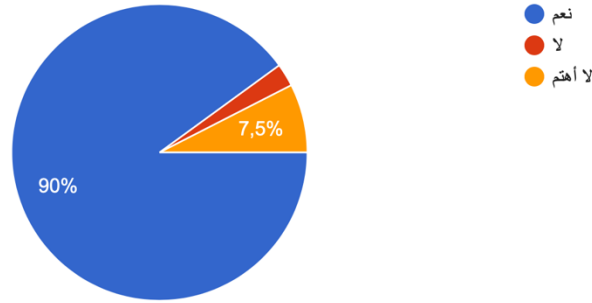
✓ التواصل مع المصممة

✓ تجربة الواقع المعزز

مع إضافة محتوى تعليمي ونظام تتبع الطلب لرفع مستوى الرضا والارتباط بالعلامة.

هل تستطيعين إرتداء ملابس مستدامة وصديقة للبيئة؟

80 réponses

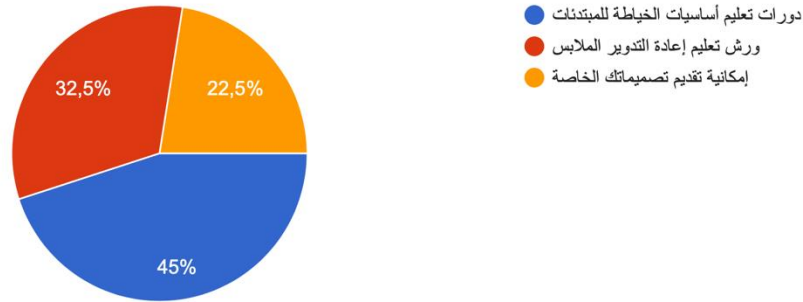


هناك وعي مرتفع واستعداد قوي لدى الأغلبية لتبني الموضة المستدامة، ما يشجع على الاستثمار في منتجات خياطة صديقة للبيئة ضمن مشروعنا، خاصة إذا تم دمج ذلك بالتصميم الجذاب والجودة.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لمشروع ورشة خياطة ملابس الحوامل و إعادة تدوير الملابس القديمة

ماهي الخدمات الجديدة التي ترغبين توفرها في الورشة لجعلها أكثر تميزاً وتنوعاً؟

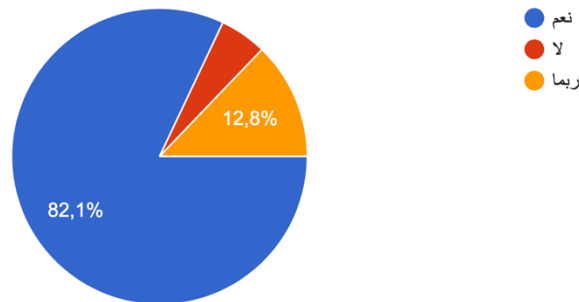
80 réponses



أظهرت نتائج الاستبيان أن أغلب المشاركات (45%) يرغبن في توفير دورات تعليم أساسيات الخياطة للمبتدئات، تليها رغبة 32.5% منهن في ورش تعليم وإعادة تدوير الملابس، بينما أعرب 22.5% عن اهتمامهن بإمكانية تقديم تصميماك الخاصة داخل الورشة. بناءً على هذه النتائج، ستعمل الورشة على تطوير برامج تعليمية متنوعة تركز على التدريب الأساسي في الخياطة، بالإضافة إلى تقديم ورش إعادة التدوير وفرص للإبداع من خلال تصميم الملابس الخاصة.

هل تودين في تجربة التطبيق وخدمات الورشة فور إطلاقهما؟

78 réponses



أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة جداً من المشاركات (82.1%) يرغبن في تجربة التطبيق وخدمات الورشة فور إطلاقهما، بينما عبر 12.85% عن احتمال تجربتهما، ونسبة قليلة جداً (5.1%) لا يرغبن في

ذلك. هذا يدل على وجود اهتمام وحماس كبيرين من الجمهور المستهدف تجاه خدمات الورشة الرقمية والتطبيق، مما يشجع على إطلاقهما بشكل رسمي وتقديم تجربة مميزة للمستخدمين.

التطبيق

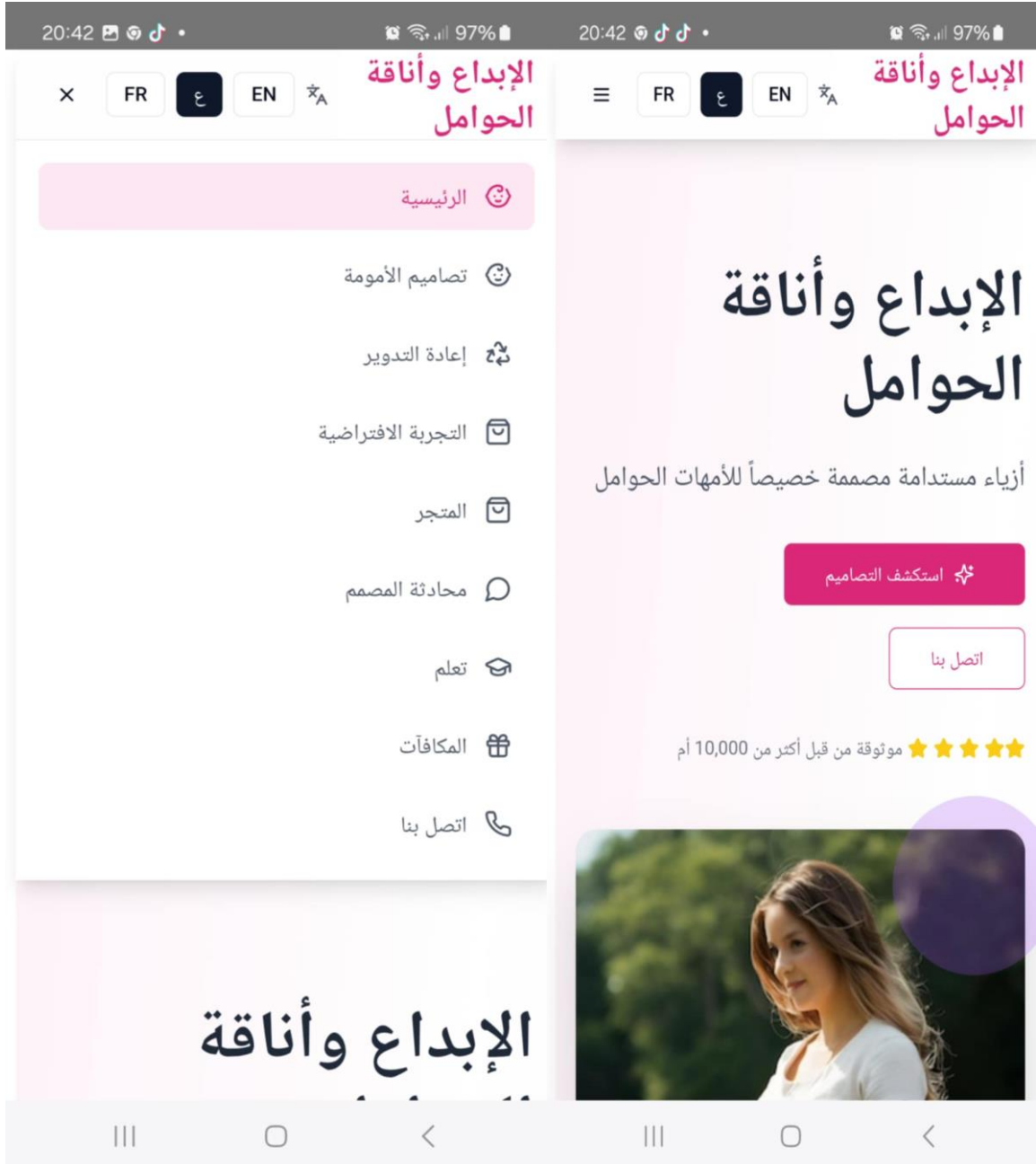
التطبيق الرقمي "MaternityElegance"

يُعد تطبيق **MaternityElegance** الواجهة الرقمية الذكية لورشة "الإبداع وأناقة الحوامل"، حيث يجمع بين التصميم الراقي، الراحة، والتقنيات الحديثة لخدمة النساء الحوامل بطريقة مبتكرة ومستدامة. يتيح التطبيق للعمليات:

- طلب ملابس مفصّلة حسب المقاسات.
- تجربة الملابس افتراضياً عبر تقنية **Virtual Try-On**.
- إرسال الملابس القديمة لإعادة التدوير أو التبرع.
- حجز مواعيد للقياس أو الاستشارة.
- التفاعل المباشر مع المصممة عبر دردشة أو فيديو.
- التسوق من متجر داخلي يعرض القطع الجاهزة.
- تخصيص الأقمشة والألوان وتلقي اقتراحات ذكية بالتصاميم.
- الاستفادة من زاوية تعليمية لتعلم الخياطة والتدوير.
- الحصول على مكافآت ونقاط من خلال نظام ولاء متكامل.

- إدارة الطلبات والمقاسات بسهولة وشفافية.

يهدف التطبيق إلى خلق تجربة رقمية متكاملة تُسهّل على المرأة الحامل الوصول إلى ملابس أنيقة ومستدامة، وتعزز من وعيها البيئي، مع تقديم دعم حقيقي للمرأة المصممة والعاملة داخل الورشة.



خلاصة الفصل الثاني:

بعد الانتهاء من إعداد مخطط الأعمال لمشروعنا المتمثل في ورشة خياطة متخصصة في ملابس الحوامل وإعادة تدوير الملابس القديمة، تم بناء المشروع على أسس مالية وتسويقية واقعية، مع الاعتماد على تمويل مشترك من عدة جهات، ودراسة دقيقة لحاجيات السوق المستهدف بولاية تلمسان.

التمويل:

تم تمويل المشروع بالاعتماد على هيكل تمويلية تجمع بين عدة مصادر:

• مساهمة شخصية 800,000 دج (حوالي 11.8٪)

• دعم عائلي 500,000 دج

• تجهيزات عينية 300,000 دج

• قرض بنكي 6,000,000 دج (يمثل الجزء الأكبر)

لم يتم الاعتماد على منح أو دعم حكومي مباشر، مما يعكس استقرار المشروع ماليًا واستقلاليتته.

دراسة السوق:

بناءً على استبيان ميداني شمل 80 مشاركًا من الفئة المستهدفة، توصلنا إلى:

• 82.1٪ من المشاركين مستعدون لاستخدام خدمات الورشة مباشرة بعد إطلاقها.

- 45% يرغبون في تعلم الخياطة أو المهارات اليدوية المرتبطة بها.
- 32.5% مهتمون بخدمة إعادة التدوير.
- 22.5% يفضلون تقديم تصاميمهم الخاصة.
- نسبة كبيرة من المستجوبين (أكثر من 50%) يفضلون الملابس الجاهزة، ما يفتح آفاقًا للتوسع في التصميم الجاهز.

الأداء المالي:

- التكلفة الاستثمارية الإجمالية للمشروع 3,114,500 دج
 - رقم الأعمال المتوقع للسنة الأولى 5,304,000 دج
 - صافي الربح المتوقع في السنة الأولى 246,988 دج
 - فائض نقدي مريح 4,645,388 دج
 - الفائض التراكمي خلال ثلاث سنوات يتجاوز 1,180,000 دج
- المشروع بلغ عتبة الربحية (Seuil de rentabilité) في السنة الأولى، وحقق نتائج إيجابية على مدى ثلاث سنوات متتالية.

الاستنتاج:

تُظهر المعطيات أن المشروع يملك أسسًا اقتصادية قوية، ويعتمد على فكرة مبتكرة تمزج بين التصميم المتخصص للحوامل والحلول البيئية من خلال إعادة التدوير. كما يعكس مستوى التمويل المتحصل عليه من مؤسسات بنكية ثقة في الجدوى الاقتصادية للمشروع.

إلى جانب ذلك، بيّنت دراسة السوق أن المشروع يلبي حاجة فعلية في السوق المحلي، وخاصةً أن فئات مستهدفة مثل الحوامل وربات البيوت أبدين اهتمامًا كبيرًا بالخدمات المقترحة. كما أن إدماج تطبيق رقمي خاص بالورشة يزيد من القيمة المضافة ويوفر سهولة التواصل مع الزبائن.

الشكل رقم (03): BMC

Business Model Canvas: BMC



خاتمة

يمثل مشروع "خياطة ملابس الحوامل وإعادة تدوير الملابس القديمة" نموذجًا واعدًا ومتكاملاً في مجال ريادة الأعمال النسائية في الجزائر، حيث يجمع بين البعد الاجتماعي، الاقتصادي، البيئي، والتكنولوجي. فقد تمكنا من خلال هذه الدراسة من وضع تصور شامل لمشروع يجسد مزيجًا من الحرفة التقليدية والخياطة الفنية المتخصصة، مع وعي بيئي عميق يُعزز من مبدأ الاستدامة، إلى جانب التوجه نحو التحول الرقمي الذي أصبح ضرورة في عالم الأعمال الحديث.

انطلقت الفكرة من ملاحظة حاجة حقيقية لدى النساء الحوامل إلى ملابس تجمع بين الراحة، الجاذبية، والعملية، في ظل التغيرات الجسدية التي تمر بها المرأة في هذه المرحلة. كما لاحظنا تنامي الوعي البيئي في المجتمع الجزائري، وازدياد الاهتمام بإعادة التدوير كحل لتقليل النفايات وإعادة استخدام الموارد المتاحة. هذه الحاجات الملحة كانت نقطة الانطلاق لتطوير مشروع مبتكر يدمج بين تصميم وخياطة ملابس خاصة بالحوامل، وإعادة تدوير الملابس القديمة بطرق فنية وعصرية، مدعومًا بتقنيات رقمية تعزز من كفاءة وجودة الخدمات المقدمة.

لقد تم تطوير تطبيق رقمي ذكي ومتعدد الوظائف يمثل الواجهة الحديثة للمشروع، يُمكن الزبونات من تقديم طلباتهن بسهولة، متابعة تنفيذها، تجربة الملابس افتراضيًا، وتحديد المواعيد. هذه الإضافة التكنولوجية تمنح المشروع طابعًا عصريًا وتجعله أكثر قدرة على مواكبة متطلبات الزبائن في العصر الرقمي، فضلًا عن تسهيل تنظيم العمل داخليًا وتحسين التواصل بين الزبونات والفريق العامل في الورشة.

من الناحية المالية، أظهرت خطة العمل التي أعدناها قدرة المشروع على تحقيق الربحية والاستدامة منذ السنة الأولى، حيث تجاوز رقم الأعمال عتبة الربحية بفائض مهم، وحقق فائضًا نقديًا استثنائيًا بلغ أكثر من 4.6 مليون دج في السنة الأولى فقط. وقد تم تسجيل أرباح صافية إيجابية طيلة السنوات الثلاث، بالرغم من التكاليف التوسعية، ما يعكس توازنًا ماليًا جيدًا وقدرة المشروع على تحقيق النمو دون الوقوع في العجز أو الحاجة للتمويل الخارجي. كما أن استرجاع رأس المال المستثمر في أقل من سنة يُعد مؤشرًا نادرًا ومُبشِّرًا في قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

أما من حيث التمويل، فقد تم تأمينه من مصادر متنوعة (شخصية، عائلية، وبنكية) بإجمالي قدره 6,800,000 دج، وهو ما يعكس الثقة في المشروع من مختلف الأطراف، كما يمنحه مرونة في الانطلاق والتوسع. وقد تم توجيه هذه الاستثمارات بذكاء لتشمل شراء معدات إنتاج حديثة، تجهيز الورشة، إطلاق التطبيق الرقمي، وتوفير مخزون أولي يضمن الاستمرارية.

وعلى مستوى الدراسة النظرية، تبين أن السوق الجزائري يشهد ارتفاعًا في الطلب على ملابس الحوامل، وأن هناك وعيًا بيئيًا متزايدًا يمكن أن يدعم نشاط إعادة التدوير كقيمة اجتماعية مضافة. كما أظهرت الدراسة التطبيقية أن المشروع يتمتع بمقومات قوية للنجاح، منها توفر الموارد، وضوح الرؤية، وتكامل الفريق، إضافة إلى خطة تسويق دقيقة تستهدف الزبونات من مختلف الشرائح بطريقة عصرية وفعالة.

وبناءً على ما سبق، نؤكد أن هذا المشروع يمثل نموذجًا واقعيًا وقابلًا للتنفيذ، يجمع بين الإبداع والابتكار، ويعكس توجهًا اقتصاديًا حديثًا يُراعي متطلبات الزبائن والبيئة والمجتمع. كما يفتح آفاقًا واسعة أمام رائدات الأعمال في الجزائر، ويشجع على إطلاق مشاريع تحمل طابعًا إنسانيًا واقتصاديًا في آنٍ واحد.

في الختام، يمكن القول إن مشروع "خياطة ملابس الحوامل وإعادة تدوير الملابس" ليس مجرد فكرة تجارية، بل هو مبادرة ريادية ذات أبعاد إنسانية، بيئية، وتنموية، ويُعد مثالًا يُحتذى به في بناء مشاريع نسائية جزائرية عصرية، مسؤولة، ومستدامة، لها من الإمكانيات والرؤية ما يؤهلها للنجاح محليًا والتوسع وطنيًا في المستقبل القريب.

الملاحق

الاستبيان

يهدف هذا الاستبيان إلى جمع آراء النساء حول تجربة ملابس الحمل، وإعادة تدوير الملابس، ومدى تقبلهن لفكرة تطبيق رقمي خاص بورشة "الإبداع وأناقة الحوامل". يرجى الإجابة بكل صدق وشفافية، علمًا أن جميع الإجابات ستستخدم لأغراض البحث فقط وبسرية تامة.

المحور الأول: المعلومات العامة

1. الجنس:

ذكر

أنثى

2. الفئة العمرية:

أقل من 18 سنة

من 20 إلى 29 سنة

من 30 إلى 39 سنة

من 40 إلى 49 سنة

50 سنة فما فوق

3. ما هي حالتك الاجتماعية الحالية؟

عزباء

متزوجة

حامل حالياً

أم لأطفال

المحور الثاني: ملابس الحوامل

1. كيف كانت تجربتك الشخصية في إيجاد ملابس مناسبة لفترة الحمل؟

سهلة

متوسطة

صعبة

لم أبحث عن ملابس خاصة بالحمل

2. هل تميلين إلى شراء ملابس:

جاهزة

مصممة حسب الطلب

3. ما الخصائص التي تبحثين عنها عند شراء ملابس الحوامل؟

(يمكن اختيار أكثر من خيار)

السعر

الراحة

الأناقة

قابلة للتعديل بعد الولادة

التخصيص والخياطة حسب الطلب

تصاميم عصرية

نوعية وجودة القماش

المحور الثالث: إعادة تدوير الملابس

1. هل ترين فكرة ورشة لتحويل الملابس القديمة إلى ملابس جديدة وأنيقة فكرة جذابة

وواقعية؟

ممتازة

جيدة

لا يهمني

لا أثق بها

2. هل لديك تجربة سابقة مع إعادة تدوير ملابسك القديمة أو إعادة تصميمها؟

نعم

لا

3. ما الهدف الذي ترينه من إعادة تدوير الملابس القديمة بالنسبة لك؟

(يمكن اختيار أكثر من خيار)

حماية البيئة

تقليل المصاريف وتوفير المال

إبداع وابتكار في الملابس

إعطاء قيمة جديدة لقطع قديمة

4. ما نوع القطع التي ترغبين في إعادة تدويرها؟

(يمكن اختيار أكثر من خيار)

ملابس نسائية

ملابس أطفال

ملابس قديمة

ملابس الحمل بعد الولادة

ملابس غير مناسبة للمقاس

المحور الرابع: التطبيق الخاص بالورشة

1. هل ترغبين في تجربة التطبيق الرقمي لتقديم طلباتك أو تجديد ملابسك؟

نعم

لا

2. ما نوع الخدمات التي ترغبين في توفيرها داخل التطبيق؟

(يمكن اختيار أكثر من خيار)

تصفح التصاميم

حجز المواعيد للقياسات أو الاستشارة

إدخال المقاسات يدوياً أو عن بُعد

تتبع الطلب

التواصل المباشر مع المصممة

توفير نظام نقاط مكافأة للعملاء

خاصية تجربة الملابس افتراضياً عبر الواقع المعزز (AR)

نصائح حول الموضة والأناقة للحوامل

المحور الخامس: الجانب البيئي والاجتماعي

1. هل تستطيعين ارتداء ملابس مستدامة وصديقة للبيئة؟

نعم

لا

لا أهتم

المحور السادس: الآراء والاقتراحات

1. ما هي الخدمات الجديدة التي ترغبين في توفيرها في الورشة لجعلها أكثر تميزًا وتنوعًا؟

(يمكن اختيار أكثر من خيار)

دورات تعليم أساسيات الخياطة للمبتدئات

ورش تعليم إعادة تدوير الملابس

إمكانية تقديم تصميماتك الخاصة

2. هل لديك ملاحظات أو اقتراحات لتطوير المشروع أو التطبيق؟

(يرجى الكتابة بحرية)

.....

.....

.....

.....

3. هل تودين تجربة التطبيق وخدمات الورشة فور إطلاقهما؟

نعم

لا

ربما

قائمة المراجع

أولاً: الكتب الأجنبية

1. Frings, G. S. (2014). *Fashion: From concept to consumer* (9th ed.). Pearson Education.
2. Kadohph, S. J. (2010). *Textiles* (11th ed.). Pearson Education.
3. Tortora, P. G., & Eubank, K. (2010). *Survey of Historic Costume: A History of Western Dress* (5th ed.). Fairchild Books.
4. Kidwell, C. B. (1979). *Cutting a Fashionable Fit: Dressmakers' Drafting Systems in the United States*. Smithsonian Institution Press.
5. Gale, C., & Kaur, J. (2002). *The Textile Book*. Berg Publishers.
6. Seymour, S. (2008). *Fashionable technology: The intersection of design, fashion, science, and technology*. Springer.
7. Hatch, K. L. (1993). *Textile science*. West Publishing Company.
8. Collier, B. J., & Tortora, P. G. (2001). *Understanding textiles* (6th ed.). Prentice Hall.
9. McGregor, B. A. (2002). *Quality attributes of wool*. CSIRO Publishing.
10. Fletcher, K. (2014). *Sustainable fashion and textiles: Design journeys*. Routledge.
11. Gwilt, A. (2020). *A practical guide to sustainable fashion*. Bloomsbury Publishing.

12. Fletcher, K., & Tham, M. (2019). *Earth Logic: Fashion Action Research Plan*. The J J Charitable Trust.
13. Keshav, A. (2019). *Organic cotton: Is it a sustainable solution?*. Springer.

ثانياً: المقالات والدوريات الأجنبية (مرتبة أبجدياً حسب اسم العائلة)

1. Bhattacharjee, M., Chatterjee, K., & Majumdar, A. (2016). The use of laser in garment manufacturing: An overview. *Fashion and Textiles*, 3(1), Article 3. <https://link.springer.com/article/10.1186/s40691-016-0057-x>
2. D'Errico, F., & Backwell, L. (2018). Earliest evidence of sewing technology: Bone needles from the Upper Palaeolithic. *Journal of Human Evolution*, 125, 15–29. <https://doi.org/10.1016/j.jhevol.2018.08.001>
3. Elrefaie, N., Alnagar, A., & Salem, N. (2021). Requirements for the Functional Design of Home Clothes for a Pregnant Woman, According to the Requirements of Wearing Comfort. *Journal of Home Economics - Menofia University*, 31(1), 163–186. <https://doi.org/10.21608/mkas.2021.157193>
4. Green, L. (2014). Stitching the fabric of life: Sewing as a form of cultural practice. *Research UNE*. <https://rune.une.edu.au/web/retrieve/39fe65e9-19fd-488b-a8c5-347e5cee6603>

5. Healey, G., & Tagak Sr, A. (2014). Pilimmaksarniq: Working together for the common good—A Inuit model of research ethics. *Qualitative Health Research*, 24(3), 386–399. <https://doi.org/10.1177/1049732313519869>
6. Jackson, M. (2009, September 10). September 10, 1846: Sewing machine patents change the fabric of society. *Wired*. <https://www.wired.com/2009/09/0910sewing-machine/>
7. Kawaguchi, H., et al. (2015). Efficacy of advice from healthcare professionals to pregnant women to avoid wearing constrictive clothing around the trunk: A randomized controlled trial. *BMJ Open*, 5(9), e008755. <https://doi.org/10.1136/bmjopen-2015-008755>
8. Kaur, A., & Malhotra, A. (2024). Textile recycling and recovery: An eco-friendly perspective on sustainable fashion. *Textile Research Journal*, 94(2), 112–124. <https://doi.org/10.1177/00405175241247806>
9. Lamb, J. M., & Kallal, M. J. (1992). A conceptual framework for apparel design. *Clothing and Textiles Research Journal*, 10(2), 42–47. <https://doi.org/10.1177/0887302X9201000207>
10. Lee, J., & Kim, H. (2023). Essential criteria for designing healthy maternity wear: A narrative review. *Journal of Women's Health Design*, 12(1), 45–52. <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC9881558>

11. Lee, H., & Kim, Y. (2022). Adaptive Fabrics for Pregnancy Clothing: A Future Perspective. *Journal of Fashion Technology*, 40(1), 112–129.
12. Morley, N., Bartlett, C., & McGill, I. (2009). Maximising re-use and recycling of UK clothing and textiles. *Oakdene Hollins Ltd.*
13. Niinimäki, K., & Hassi, L. (2011). Emerging design strategies in sustainable production and consumption of textiles and clothing. *Journal of Cleaner Production*.
14. Pal, R., & Gander, J. (2018). Modelling environmental value: An examination of sustainable business models within the fashion industry. *Journal of Business Research*, 89, 281–292.
15. Patel, D., & Sharma, T. (2017). Maternity clothing: A comprehensive review. *International Journal of Apparel Design and Technology*, 5(3), 35–41. https://www.researchgate.net/publication/320443178_Maternity_Clothing_A_comprehensive_Review
16. Sandin, G., & Peters, G. M. (2018). Environmental impact of textile reuse and recycling – A review. *Journal of Cleaner Production*, 184, 353–365. <https://doi.org/10.1016/j.jclepro.2018.02.266>
17. Sharma, R., & Soni, P. (2021). Comparative study based on traditional hand embroidery and machine embroidery in present trends. *International Journal of Home Science*, 7(2), 24–28.

18. Shen, B. (2014). Sustainable fashion supply chain: Lessons from H&M. *Sustainability*, 6(9), 6236-6249.
19. Smith, J. (2023). Smart Textiles and Their Applications in Maternity Wear. *Textile Research Journal*, 95(3), 245-260.
20. Sun, Y., & Md Nor, Z. D. (2024). Research on Design Elements of Maternity Wear Based on the Physiological and Psychological Needs of Pregnant Women: A Narrative Review. *International Journal of Heritage, Art and Multimedia*, 6(19). <https://gaexcellence.com/ijham/article/view/924>
21. Sung, K. (2015). A Review on Upcycling: Current Body of Literature, Knowledge Gaps and a Way Forward. *Proceedings of the 17th International Conference on Environmental, Cultural, Economic & Social Sustainability*.
22. Vakhidova, U. A., & Kamilova, K. K. (2023). The Role of Tactility in the Development of Clothes for Pregnant Women. *International Journal of Innovations in Engineering Research and Technology*, 10(4), 70–74. <https://doi.org/10.17605/OSF.IO/BZV67>
23. Wang, Y., & Zhao, L. (2015). Ergonomic maternity dress design. *Procedia Manufacturing*, 3, 5943–5950 . <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2351978915001286>
24. Wang, Y., & Shen, B. (2016). Sustainable practices and transformable fashion design: Chinese professional and consumer

perspectives. *ResearchGate*. <https://www.researchgate.net/publication/299996803>

25. Yousef, S., et al. (2020). A sustainable approach for the recycling of polyester clothes into value-added products. *Polymers*,12(3),513. <https://doi.org/10.3390/polym12030513>
26. Zhang, H., & Yu, J. (2015). Design of seamless knitted radiation shielding garments with 3D body scanning and 3D printing technologies. *Procedia Manufacturing*, 3, 5714–5720. <https://doi.org/10.1016/j.promfg.2015.07.792>

ثالثاً: المواقع الإلكترونية

1. The Good Trade. (2025). *11 best sustainable maternity clothing brands in 2025*. Retrieved from <https://www.thegoodtrade.com/features/sustainable-maternity-clothing-for-before-during-and-after-pregnancy>
2. Kathleen, F. (2010). *Flatlocking compared to cover stitching and overlocking*. Fashion-Incubator. Retrieved from <https://fashion-incubator.com/flatlocking-compared-to-cover-stitching-and-overlocking>

الملخص:

تتناول هذه الدراسة مشروعًا مبتكرًا يجمع بين خياطة ملابس الحوامل وإعادة تدوير الملابس القديمة، في إطار مقارنة بيئية وتجارية رقمية. يهدف المشروع إلى تلبية احتياجات النساء الحوامل من خلال تصاميم مريحة ومستدامة، مع تقليل النفايات النسيجية عبر التدوير. يعتمد على تطبيق ذكي لتسهيل إدارة الطلبات، القياسات، والتصاميم، ويستخدم تقنيات متقدمة مثل الذكاء الاصطناعي، الواقع المعزز، والأقمشة الذكية. تتضمن الدراسة جانبًا نظريًا حول خياطة ملابس الحوامل والتدوير، وآخر تطبيقيًا يتناول خطة العمل، التسويق، التمويل، والتحليل الاستراتيجي للسوق المحلي في الجزائر.

الكلمات المفتاحية:

ملابس الحوامل ، الاستدامة ، إعادة التدوير ، الذكاء الاصطناعي ، تطبيق ذكي .

Résumé:

Cette étude porte sur un projet innovant qui combine la couture de vêtements de maternité et le recyclage de vieux vêtements, dans le cadre d'une approche environnementale et commerciale numérique. Le projet vise à répondre aux besoins des femmes enceintes grâce à des designs confortables et durables, tout en réduisant les déchets textiles par le recyclage. Il s'appuie sur une application intelligente pour faciliter la gestion des commandes, des mesures et des conceptions, et utilise des technologies avancées telles que l'intelligence artificielle, la réalité augmentée et les tissus intelligents. L'étude comprend un aspect théorique sur la couture de vêtements de maternité et le recyclage, et un aspect appliqué qui traite du plan d'affaires, du marketing, du financement et de l'analyse stratégique du marché local en Algérie.

Mots-clés :

Vêtements de maternité , durabilité, recyclage, intelligence artificielle, Smart Application.

Abstract :

This study deals with an innovative project that combines sewing maternity clothes and recycling old clothes, within the framework of a digital environmental and commercial approach. The project aims to meet the needs of pregnant women through comfortable and sustainable designs, while reducing textile waste through recycling. It relies on a smart application to facilitate the management of orders, measurements, and designs, and uses advanced technologies such as artificial intelligence, augmented reality, and smart fabrics. The study includes a theoretical aspect on sewing maternity clothes and recycling, and an applied aspect that deals with the business plan, marketing, financing, and strategic analysis of the local market in Algeria.

Key words:

Maternity clothes, sustainability, recycling, artificial intelligence, smart Application .